

الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٨٠)

ا.م.د. احمد يونس زويد الجشعمي
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل

الكلمات المفتاحية : دراسات انسانية ، تاريخ حديث

البريد الالكتروني : Hum.ahmed.uounic@uababylon.edu.iq

كيفية اقتباس البحث

الجشعمي، أحمد يونس زويد، الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٨٠)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة: ٢٠١٦، المجلد: ٦، العدد: ٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية .

US Strategy Toward The Arab Gulf Region (1971-1980)

DR. Ahmed Unise Zwaïd AL_ Jashamy

University of Babylon _ College Education for Human Sciences

Keywords : Humanities Studies , Modern History

Email: d.uounic@uababylon.edu.iq.

How To Cite This Article

AL_ Jashamy, Ahmed Unise Zwaïd , US Strategy Toward The Arab Gulf Region (1971-1980), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2016, Volume:6, Issue: 3.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

Abstract

The study deals with US military support for the Gulf region after the British withdrawal from the region , which was adopted since 1968 in a maximum period of the end of the 1971 decision , and to maintain US interests in that region , the United States provide the necessary military support to the region's oil – rich , for fear that the Soviet Union , the great rival of the United States of America from getting to that region

and to dominate the Gulf region and damage Western and American interests in the region , and to maintain the existing systems in the Arab Gulf states to serve their interests , hence the choice of the subject of the study to shed light on the US role in the Gulf region Arab and clarify US policy there.

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة الدعم العسكري الأمريكي لمنطقة الخليج العربي بعد قرار الانسحاب البريطاني من المنطقة والذي اتخذ منذ عام ١٩٦٨ في مدة أقصاها نهاية عام ١٩٧١ للحفاظ على المصالح الأمريكية في تلك المنطقة لذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم العسكري اللازم لدول المنطقة الغنية بالنفط ، خشية من أن يقوم الاتحاد السوفيتي المنافس الكبير للولايات المتحدة الأمريكية من الوصول إلى تلك المنطقة والهيمنة على الخليج العربي والإضرار بالمصالح الغربية والأمريكية في المنطقة ، والحفاظ على الأنظمة الموجودة في دول الخليج العربي بما يخدم مصالحها ، ومن هنا جاء اختيار موضوع الدراسة لتسليط الضوء على الدور الأمريكي في منطقة الخليج العربي وتوضيح السياسة الأمريكية هناك.

المقدمة

شهدت منطقة الخليج العربي منذ بداية السبعينات من القرن العشرين تطورات سياسية أدت الى كثير من المتغيرات في الاوضاع الاقليمية والدولية فيها، اذ ظهرت بوادر التغيير حال اعلان الحكومة البريطانية عن نيتها الانسحاب من المنطقة، منها ولادة دولة جديدة تتمثل في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة في ٢ كانون الاول عام ١٩٧١، فضلاً عن قيام ايران باحتلال الجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، والاهم من ذلك تنامي مصالح الولايات المتحدة الامريكية، لاسيما في السعي للحصول على النفط، ومقاومة النفوذ السوفيتي ومنعه من الاستحواذ على نفط المنطقة.

وكان لابد ان يؤدي قرار الانسحاب الى ردود افعال من الدول الكبرى التي لها مصالح استراتيجية في منطقة الخليج العربي، لذا اصبحت المنطقة مسرحاً للتنافس بين القوتين العظيمنتين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، اذ خشيت الاولى من قيام الثانية بالاحلال بدلاً من

بريطانيا بعد انسحابها وملاها للفراغ الذي سوف يحصل، لذا حاولت الولايات المتحدة اقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن قرار الانسحاب، إلا ان محاولاتها باءت بالفشل بعد ان اصبح القرار نهائياً ولا رجعة فيه.

وقرار الانسحاب البريطاني دعم وبرر التوجه الامريكي لمنطقة الخليج العربي والاهتمام بها، والمحافظة على الانظمة الموالية لسياستها والداعمة لوجودها، اذ ان أمن المنطقة تؤثر بنسبة كبيرة على الامن القومي الامريكي بسبب قيمتها النفطية، فضلاً عن قيمتها الاستراتيجية لقربها من الاتحاد السوفيتي المنافس الاكبر للمصالح الامريكية في الخليج العربي.

واصبحت الولايات المتحدة الامريكية في بداية السبعينات من القرن العشرين على قناعة تامة ان صراعها مع الاتحاد السوفيتي لم يقتصر على حدود اوربا، انما اتسع ليشمل منطقة الخليج العربي، فضلاً عن انه لا يقتصر على المواجهة العسكرية فحسب بل شمل ميادين عدة، منها السياسية والاقتصادية والثقافية.

تم تقسيم البحث الى محورين، الاول : تناول المتغيرات في السياسة الامريكية بعد الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي عام ١٩٧١، أما الثاني: فتطرق الى صفقات الاسلحة الامريكية الى دول المنطقة، وما لها من اهمية سياسية وعسكرية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن المحافظة على مصالحها والدفاع عنها ضد أية قوة تسعى الى منافستها في الوصول الى مصادر الطاقة في المنطقة.

أولاً: المتغيرات في السياسة الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني عام ١٩٧١.

لم يكن للولايات المتحدة الامريكية حتى بداية السبعينات من القرن العشرين استراتيجية متكاملة تجاه منطقة الخليج العربي، انما كان لها مجموعة من السياسات تتعامل بها مع دول المنطقة منفردة، انطلاقاً من ضرورة تأمين مصالحها النفطية (امتيازات التنقيب والاستثمار والتسويق)، ففي اوائل السبعينات بدأت الدوائر الاستراتيجية الامريكية في التحضير لمرحلة ما بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة، وللدور الامريكي فيها^(١).

وفشلت محاولات وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز (W. Rogers) اثناء زيارته الى لندن ما بين ١١-١٣ تموز عام ١٩٧٠، واجراءه محادثات مع المسؤولين البريطانيين حول

امكانية استمرار بقاء القوات البريطانية في منطقة الخليج العربي الى ما بعد عام ١٩٧١^(٢)، فضلاً عن اجراء الولايات المتحدة اتصالات مكثفة مع كل من السعودية وايران والكويت لأجل اقناعهم بالموقف الامريكي، إلا انها عارضته وأيدت فكرة الانسحاب^(٣).

ويعد الانسحاب البريطاني في نظر الولايات المتحدة نقطة ضعف في الاستراتيجية البريطانية بسبب انه تركها لوحدها في صراع مع الاتحاد السوفيتي، وهي أحوج الى الدعم الغربي في ذلك الصراع^(٤)، فضلاً عن انه سوف يمهّد لسقوط الانظمة المحافظة في المنطقة، تحت سيطرة القوى المحلية الراديكالية، وهذا بدوره يؤدي الى خلق مناخ ثوري يهدد المصالح الامريكية والغربية معاً^(٥).

وان الانسحاب البريطاني يعد عاملاً مباشراً نتج عنه تدخل القوى الكبرى في المنطقة، ومحاولة ترسيخ وجودها فيها، لاسيما بناء منظومة من العلاقات بينها وبين دول المنطقة^(٦)، لما تتمتع به من مخزون نفطي هائل قادر على التأثير في موازين العلاقات الدولية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، فضلاً عن ازدياد حاجة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى النفط^(٧).

واصبح للولايات المتحدة الامريكية اهداف ومصالح استراتيجية تجاه المنطقة، وان امر تحقيقها مرتبطاً بصميم الامن القومي الامريكي، اذ تزايدت الاهمية الاستراتيجية لها ابان الحرب الباردة^(٨) وزيادة المخاوف العربية من احتمالات غزو سوفيتي للمنطقة للوصول الى مصادر الطاقة والمياه الدافئة^(٩)، الامر الذي أعطى لمنطقة الخليج اهمية كبيرة في استراتيجيات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معاً، حتى اصبحت المنطقة محوراً مهماً في خططهم وتحركاتهم على الساحة الدولية لما تتمتع به من قيمة استراتيجية وجيوبوليتيكية واقتصادية متميزة، فضلاً عن انها تعد ركيزة من ركائز التوازن الدولي^(١٠).

وكان الرد الامريكي على قرار الانسحاب البريطاني يظهر بعض القلق، ففضلاً عن (فراغ القوة) الذي نتج عنه، كان هناك تصميم جدي من الولايات المتحدة الامريكية على حماية مصالحها في المنطقة، مما اضطرها الى التعاون مع القوى الاخرى بطريقة تختلف عن تلك التي انتهجتها بريطانيا، اذ ان مجلس الامن القومي الامريكي قام بدراسة بينت انه من الواجب

مضاعفة الوجود الدبلوماسي الأمريكي في الخليج، وان على الولايات المتحدة ان تؤكد شراكتها مع الدول المطلة على ساحل الخليج العربي، لاسيما السعودية وايران^(١١).

وصرح مايك مانسفيلد (M. Mansfield) زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي على الانسحاب البريطاني قائلاً : "أنا آسف لشعور البريطانيين انهم مجبرون على اتخاذ تلك الخطوة لأنه سيتطلب منا أن نملاً هذا الفراغ، ولا أدري كيف سنقوم بهذا العمل لأنني لا أظن بأن لدينا الرجال أو الموارد له، ولكن لا مناص من التحرك حتى لا يحدث فراغ يحاول الاتحاد السوفيتي أن يملأه"^(١٢).

وحاول وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس (G. F. Dallass) اقناع الحكومة البريطانية بابقاء قواتها في المنطقة مقابل تعهد الولايات المتحدة بمساعدتها في حل ازمته المالية، اذ كانت ترى ان الانسحاب في مثل هذه الظروف سوف يتركها وحيدة في الساحة، في الوقت الذي تحتاج فيه الى المزيد من الجهد والدعم لمواجهة الخطر الشيوعي الذي أخذ نفوذه بالتزايد في المحيط الهندي والخليج العربي^(١٣).

ونجد ان الولايات المتحدة الامريكية لم تسع مباشرة الى احلال نفسها مكان بريطانيا بعد انسحابها من شرق قناة السويس، وهذا يرجع الى مبادئ عدة تجسدت في الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وذلك للتخفيف من حساسية الرأي العام الامريكي والتي فجرتها الحرب الفيتنامية^(١٤)، التي تحولت الى عقدة نتج عنها الوقوف بالصد من فكرة التدخل العسكري الامريكي في شؤون المجتمعات الخارجية^(١٥)، واسهمت في اضعاف الموقف الشعبي الامريكي المؤيد للحرب، لما قدمته من خسائر كبيرة في الاموال ونزيف في الارواح دون ان تحقيق أي هدف من الاهداف التي تصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية^(١٦)، لذلك بدأت الاصوات الراضية للحرب تتعالا منتقدة ستراتيجية الرئيس جونسون في ادارة شؤون الحرب^(١٧).

وتوقع الكثير سعي الولايات المتحدة الامريكية الى فرض وجودها في المنطقة ولعب دور شرطي الخليج العربي، إلا انها كانت اكثر تفهماً للموقف، اذ دعت الحكومة البريطانية الى دعم الانظمة الخليجية وتخفيف حدة الصراع بينها عن طريق تشجيع التعاون الاقليمي ودعمه بين جميع دول المنطقة، وتبقى هي خلف الستار ولا تتدخل تدخلاً مباشراً في شؤونها الداخلية أو تشجعها وتدعمها دعماً متكاملاً^(١٨)، اذ ادركت الخارجية الامريكية ان خير وسيلة يمكن ان

تتبعها في المنطقة هي الوقوف بعيداً كلما أمكن ذلك، وعدم التدخل المباشر في الخليج^(١٩)، فضلاً عن تشجيعها مشاريع ومحاولات التعاون الاقليمي، وتقديم الدعم اللازم للدول الصديقة في المنطقة، لتعزيز جهودها في مجالات الامن والتنمية، فضلاً عن تشجيع الجهود المبذولة للتخفيف من حدة المواجهات الدولية، لاسيما بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، زد على ذلك تشجيع علاقات التبادل الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي بين دول المنطقة والدول الاخرى، وهذه المبادئ اعلنها جوزيف سيسكو (G. SISCO)^(٢٠) مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط^(٢١).

وهكذا عملت الولايات المتحدة على اقامة نظام للدفاع عن الامن، وتحقيق التنمية في جو من الاستقرار بعيداً عن التدخلات الخارجية متمثلاً بالاتحاد السوفيتي، وتشجيع الحل السلمي للمنازعات بين دول المنطقة، وتوفير منفذ دائم الى نفط الخليج وباسعار معتدلة وبكميات تكفي حاجة الولايات المتحدة وحلفائها الاوربيون والاسيويون المتزايدة، فضلاً عن تنمية مصالحها التجارية والمالية في الخليج العربي^(٢٢).

وحاولت الولايات المتحدة ولاسباب استراتيجية خاصة بها وبالتحالف الغربي بشكل عام ان تجد لها مكاناً ان لم يكن بديلاً كاملاً، فبديلاً جزئياً لبريطانيا في منطقة الخليج العربي، ودخلت المنطقة بموافقة بريطانيا كمرحلة اولى، وفي صراع معها كمرحلة لاحقة، فالمصالح الامريكية بدأت تحسب حساب لصناعة النفط في المنطقة، اذ اصبحت منطقة الخليج العربي بدءاً من سبعينيات القرن العشرين تعد حيوية بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها^(٢٣)، فالصناعة والمواصلات والتكنولوجيا والزراعة وكل مظاهر التمدن والحضارة تركز على النفط، واستمرارها وتقدمها مرتبطان والى اجل غير محدد باستمرار تدفقه الى تلك الدول^(٢٤).

وان العلاقة بين النفط والامن في منطقة الخليج العربي ليست في حاجة الى بيان أو افصاح، اذ انها تعد علاقة متبادلة تتوقف كل منها على الاخرى، مادام الضمان الاكبر لاستمرار تدفق النفط شرط جوهري وضروري بكل النواحي الاقتصادية والعسكرية، وان الحاجة الى هذا التأكيد تزداد في حالة عدم وقوع منطقة انتاج النفط تحت سيطرة الدول المحتاجة اليه، اذ ان ذلك يؤثر على شدة وكثافة الصراعات الدولية على مصدر الامداد، لذلك فإن منطقة الخليج تبقى تحتفظ بأهميتها الخاصة كمصدر للنفط، وتبقى دائماً منطقة قيمة وحساسة^(٢٥).

وأدت الحاجة العالمية المتزايدة للنفط الى ضرورة عدم بقاء المنطقة بمعزل عن تقلبات وعواصف السياسة الدولية، لاسيما التوازن العسكري والتنافس السياسي بين الدول الكبرى، وهذا يعد السبب الرئيس لظهور مسألة أمن الخليج العربي^(٢٦).

وحرصت الولايات المتحدة وبشكل مستمر على فرض الحماية العسكرية على هذه المنطقة الحيوية في العالم، لاسيما بعد الانسحاب البريطاني منها، وانتهاء السيطرة المباشرة عليها^(٢٧)، اذ قامت بدراسة ما تتميز به المنطقة من النواحي الاستراتيجية والجيوبوليتيكية، بعدها وصلت الى قناعة انه من خلال هذه المنطقة يمكن تهديد دول الشرق الاوسط والمحيط الهندي برمته^(٢٨)، فضلاً عن انها الممر للوصول الى الاراضي السوفيتية في البحر الاسود وحبال الاورال، زد على ذلك ما تتمتع به من اهمية عسكرية للدفاع عن غرب اوربا ومحاولة حماية دول حلف الاطلسي من الاختراقات السوفيتية وحماية القواعد الامريكية في المحيط الهندي والخليج العربي، لاسيما البحرية منها^(٢٩)، وعملت على ايجاد موطئ قدم لها في السعودية، اذ ازداد الاهتمام بها بعد عام ١٩٧٣ لاهميتها النفطية في العالم، وسعت الى ابعاد الاتحاد السوفيتي وعدم الوصول اليها لما لها من قوة اقتصادية كبيرة، لاسيما ارسدها المالية في كل من الولايات المتحدة واوربا، مما يجعلها تملك قوة اقتصادية مؤثرة اذا ما سحبت هذه الارصدة أو بيع سندات الخزينة الامريكية، فضلاً عن انها تعد مركزاً للعالم الاسلامي بوجود بيت الله الحرام، وتعد البلد العربي الوحيد في منظور الولايات المتحدة لدعم الامن القومي في الخليج العربي، اذ ان باقي الامارات صغيرة من حيث النفوس والمساحة وذات تأثير ضعيف تجاه المواقف^(٣٠).

واتبعت الحكومة الامريكية سياسة معينة في معالجتها للجوانب السياسية في علاقاتها مع دول المنطقة، اذ اكدت ضرورة فصل النفط عن السياسة وعدم ربط القضايا السياسية، لاسيما القضية الفلسطينية بموضوع احتكارات النفط واستمرار تدفقه الى المصانع الامريكية والاوربية واليابانية، فوافقت امارات الخليج والسعودية على هكذا فكرة^(٣١)، إلا ان هذه الفكرة تغيرت بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ مع اسرائيل، والتي جعلت العرب يطرحون شعار (النفط كسلاح في المعركة) ورحبت الجماهير العربية بهذه الخطوة الجريئة، والتي اكسبت الموقف العربي الكثير من السند والدعم^(٣٢).

وان بعض المسؤولين الامريكيين اعلنوا بعد حرب تشرين والحظر النفطي العربي وانفجار اسعار النفط بأن الولايات المتحدة لها مصالح استراتيجية في الخليج العربي والمحيط الهندي، وجاء ذلك على لسان الاميرال الامريكي المو زومولت (Almo Zumwalt) اذ قال: "ان مصالحنا في المحيط الهندي والخليج العربي مرتبطة ارتباطاً مباشراً بمصالحنا في اوربا وآسيا، وبشكل اوسع باهتمامنا الاساس بالمحافظة على توازن مستقر للقوى في العالم المعتمد بعضه على البعض الاخر، ولا يمكن النظر الى احداث المحيط الهندي والخليج العربي بشكل منفرد، بل يجب ان يتم تقييمها على اساس اثارها على المناطق الاخرى ذات الاهمية الرئيسية للولايات المتحدة، وان هاتين المنطقتين اصبحتا ذات امكانية للتأثير على التحولات الرئيسة في التوازن الدولي للقوى العالمية، وهذا يعني انه لا بد ان تكون لدينا القدرة للتأثير على الاجراءات في المنطقة وان قدرتنا على نشر قواتنا العسكرية فيها هي عامل اساس لمثل هذا التأثير"^(٣٣).

ان فرض الحظر النفطي من قبل العرب، وارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة واوربا الغربية واليابان، ادى الى حدوث صراع بين الدول المنتجة للنفط والدول المستوردة له، فضلاً عن بروز اهمية الدول العربية الخليجية في تجهيز النفط لدول العالم، وجعل الرأي العام العالمي يدرك خطورة اثرها في الاقتصاد الدولي^(٣٤).

وأدت احداث عام ١٩٧٣ الى تعميق المصالح الامريكية الاستراتيجية وتعزيز قدرتها في المحيط الهندي، لاسيما في حصولها على تسهيلات بحرية في جزيرة (دييغو غارسيا Diego Garcia)^(٣٥)، وان هذه الاحداث زادت أيضاً من اهتمام الولايات المتحدة في أمن الخليج العربي، ومن ثم تمكين اقطاره من الاستمرار في بنائها العسكري^(٣٦).

وعلى الرغم من فشل الولايات المتحدة في اقناع السعودية بعقد اتفاق امني عسكري للدفاع عن الاخيرة في حالة تعرضها للخطر، إلا ان قمة ما توصلت اليه عقدها اتفاقية معها عام ١٩٧٤، التي تضمنت فقرات سياسية واقتصادية وعسكرية، لاسيما بناء الدفاع السعودي^(٣٧)، فضلاً عن ان السعودية لا تملك حدوداً مع الاتحاد السوفيتي، لذا ترى مسوغات هذا الاتفاق يعد هشاً، لذا اعلنت السعودية رسمياً ولأكثر من مرة انها ترفض انشاء قواعد عسكرية امريكية فوق اراضيها، فضلاً عن ان الولايات المتحدة تسعى الى ابقاء التوتر في المنطقة، لاسيما في وجود

مثلاً من الدول يتمثل في كل من ايران والعراق والسعودية، وهو مثلاً قلقاً يكاد ينفجر في أية لحظة^(٣٨).

وارادت الولايات المتحدة الحصول على موافقة الدول المطلة على الخليج العربي من اجل توسيع قواعدها العسكرية على اراضيها لاستيعاب اكبر عدد من القوات الامريكية، فضلاً عن الحصول على اذن للسماح بايداع مسبق للمعدات والامدادات في السعودية للاستخدامات الطارئة، إلا ان مصير جهود كهذه هو الفشل، فدول الخليج العربي تسعى الى حماية امريكية دون وجود قوات على ارضها، اذ اظهر استفتاء للرأي اجري بين سفراء الولايات المتحدة في المنطقة، ان هناك اجماعاً على ان تركز قوات برية أو زيادة القوات البحرية الامريكية في المنطقة قد يؤدي الى اضعاف الدول التي تتمركز فيها هذه القوات بدلاً من ان تعطيها القوة، لاسيما وان المجموعات المتطرفة سوف تستغل العواطف المعادية للاستعمار والمتبقية منذ الايام التي كانت فيها الاراضي العربية مستعمرات أو محميات لبريطانيا وللدول الاوربية الاخرى^(٣٩).

وان اسناد الامن الجماعي والاستقرار في المنطقة، لاسيما تشجيع الجهود المشتركة الرامية الى التعاون الاقليمي والتقدم الاقتصادي الذي كان من اولويات اهداف الولايات المتحدة واكثرها اهتماماً، وان استجابتها لطلبات دول المنطقة، بتقديم النصائح فيما يخص المعدات العسكرية التي يحتاجونها نوعاً وكماً لسد احتياجاتهم لاغراض الدفاع والامن الداخلي، فضلاً عن استجابتها لطلباتهم بشراء المعدات والخدمات وفق مبدأ دراسة كل قضية على حدة خدم الهدف الاساس لسياستها في المنطقة، وعلى ضوء ذلك استمرت الولايات المتحدة في الحصول على تجهيزاتها من النفط وباسعار معقولة وبكميات كافية لتسد حاجتها وحاجات حلفائها^(٤٠).

واشار (ألبرت رينشارد سمسون) مساعد وزير الدفاع الامريكي في بداية عام ١٩٧٤ الى احتياطي الخليج العربي من النفط بقوله: "ان استمرار الوصول الى هذا الاحتياطي من جميع الدول المشتركة هو حقيقة ذات مصلحة هامة بالنسبة لنا"، وأضاف "ان الوصول الى المواد الاولية وتجارة ما وراء البحار والاستثمارات هي قضايا اساسية لمقومات الاقتصاد الامريكي ولأمن الولايات المتحدة وحلفائها" في حين صدر تصريح اخر عن وزير الخارجية الامريكي (سيلزنجر J. R. Schlesinger)^(٤١) في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٧٤ قال فيه "ان سيادة الدول المستقلة يجب ان لا تستخدم بطريقة تؤدي الى اصابة الجزء الاكبر من العالم الصناعي

بالشلل، وان احتمال التدخل يزداد باستمرار، وهذا باعتقادي مصدر خطر ليس من وجهة نظرنا فحسب بل من وجهة نظر الدول المنتجة للنفط أيضاً^(٤٢).

وطيلة عام ١٩٧٤ لقي موضوع احتمال استخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية للتدخل في امارات الخليج العربي اهتماماً بالغاً في الاوساط الصحفية العالمية، اذ نشرت العديد من المقالات التي تناولت حجم القوة الممكن استخدامها، والمنطقة التي ستنزل فيها، فضلاً عن الفترة التي سيستغرقها الانزال والتعقيدات التي من الممكن ان تظهر في المنطقة^(٤٣).

وأخذت الولايات المتحدة تخطط للسيطرة على النفط العربي بشكل مباشر او بواسطة بعض الانظمة المتحالفة معها في المنطقة^(٤٤)، إذ اعلن السيناتور الامريكي هنري جاكسو (H. Jackson) كبير خبراء الطاقة في مجلس الشيوخ الامريكي قائلاً: "ان الاستقرار القائم حالياً في الشرق الاوسط يعود الى حد كبير نتيجة القوة والتفوق لاسرائيل في المتوسط، وايران في الخليج العربي الصديقين المعتمد عليهما من الولايات المتحدة"^(٤٥).

وبسبب الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل، بتأثير من اللوبي الصهيوني في الدوائر الامريكية، نشبت ازمة كبيرة في العلاقات الامريكية - السعودية، لأن الاخيرة شعرت بأن عليها التزاماً، لاسيما المساهمة في استعادة العرب لارضهم المحتلة^(٤٦).

ونجحت الولايات المتحدة في دفع العرب الى رفع الحظر النفطي ضدها في آذار عام ١٩٧٤، وبدأت القوات الامريكية بالانتشار التدريجي شرقاً انطلاقاً من الاطلسي، وغرباً من المحيط الهندي، اذ تمت عملية تطويق استراتيجية للبلدان المصدرة للنفط، واحاط جيمس سليزجر وزير الدفاع الامريكي المسؤولين في المنطقة علماً ان الاسطول الامريكي سوف يكون اكثر عدداً وانتظاماً مما كان عليه في الماضي، وهكذا تركز الوجود الامريكي في البحرين وسلطنة عمان، فضلاً عن القواعد العسكرية الايرانية والسعودية، والتي يتواجد فيها المئات من المستشارين العسكريين الامريكيين، وتم الاتفاق بين حكومة البحرين والولايات المتحدة على السماح للاخيرة باستخدام قاعدة الجفير البحرية التي سبق واستخدمتها بريطانيا قبل انسحابها من الخليج العربي، وهذا الاتفاق بقي سراً بين الطرفين وبناءً على طلب حكومة البحرين^(٤٧).

وطلبت الولايات المتحدة من سلطنة عمان في شباط عام ١٩٧٥ حق استعمال جزيرة (المصيرة) ذات الموقع الاستراتيجي المهم، والتي تبعد (٢٥ كم) عن مضيق هرمز، وتعد قاعدة اساسية للاسطول الامريكى السابع^(٤٨).

وعملت مؤسسة راند (Rand) للابحاث في الولايات المتحدة في العام نفسه دراسة لحساب وكالة المخابرات المركزية الامريكية تضمنت احتمال نشوب حرب بين السعودية وايران بسبب نزاع النفوذ في الخليج العربي ولمواجهة هذا الاحتمال عمل الغرب على تعزيز عوامل التقارب بين الطرفين والدفع بهما باتجاه التكامل في الادوار الاقليمية^(٤٩)، وهذه تعد ترجمة خليجية مبكرة لمبدأ نيكسون^(٥٠)، في اطارها الخليجي^(٥١)، فالولايات المتحدة ترى ان ايران والسعودية هما اكبر دولتين محافظتين واكثر اهمية في المنطقة ويعملهما معاً تستطيعان تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة^(٥٢).

واعلن الرئيس الامريكى جيمي كارتر (G. Carter)^(٥٣) اثناء حملته الرئاسية في تشرين الاول عام ١٩٧٦، اذ قال : "اذا ما اعلن العرب مرة ثانية الحظر النفطي ضد شعبنا، فإني ساعتر ذلك ليس اعلان حرب عسكري وانما حرب اقتصادية، وسنرد في الحال بالطريقة نفسها" واستثنى كارتر السعودية في اقواله، اذ توقع بعض المراقبين ان الاخيرة لن تلجأ الى حظر نفطي اخر بسبب اهتمامها الكبير بأمنها وعلاقتها الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية^(٥٤).

وحذر هارولد براون وزير الدفاع الامريكى في ٥ نيسان ١٩٧٧، اذ قال: "ان باستطاعة الاتحاد السوفيتي ان يقيد وصول الغرب الى النفط في اوقات الازمة" وهذا يعد تهديداً اكثر خطورة من الحظر النفطي العربي^(٥٥).

واكدت الولايات المتحدة وعلى لسان الرئيس كارتر في كانون الثاني عام ١٩٨٠ على تقوية علاقتها مع السعودية، اذ قال : "ان الخليج العربي يمثل منطقة حيوية للولايات المتحدة" ونصبت نفسها كمدافع عن المنطقة^(٥٦).

وهكذا تتضح ابعاد الاستراتيجية الامريكية بتأمين مخزونات النفط وتدفعه منها، ونقله اليها والى حلفائها الغرب والشرق الاقصى الياباني، واحتوائها للصراع العربي - الاسرائيلي، والمحافظة على وجود اسرائيل قوية، لاسيما دعمها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، فضلاً عن فرض الحصار البحري على الاتحاد السوفيتي عن طريق السيطرة البحرية على جميع المعابر

والمضائق والمنافذ الاستراتيجية، ودعمها للنظم السياسية المرتبطة بالغرب الأمريكي والاوربي من جميع النواحي^(٥٧)، فضلاً عن التركيز على هدفها الالهم في منع الوجود السوفيتي في المنطقة، والاعداد للقوة العسكرية اللازمة للتصدي لهذا الوجود^(٥٨)، اذ ستكون سيطرة الاخير على نفط الخليج عاملاً مهماً في تفتيت التحالف الغربي الامريكي لاعتماد حلفائها عليه بشكل اساس^(٥٩).

في حين تجد موقف الاتحاد السوفيتي تجاه دول الخليج العربي يتناقض مع ما تمارسه الولايات المتحدة تجاه هذه الدول من تهديد وتخويف من هيمنة الاتحاد السوفيتي على المنطقة، وهذا ما نراه من مبادرة الرئيس السوفيتي بريجنيف التي اعلنها في البرلمان الهندي في ١٠ كانون الاول عام ١٩٨٠ والتي جاء فيها :

١- عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية في المنطقة والجزر المتاخمة لها، وعدم وضع اسلحة نووية أو أية اسلحة اخرى للابادة الشاملة.

٢- عدم استخدام القوة ضد بلدان المنطقة أو التدخل في شؤونها الداخلية.

٣- احترام وضع عدم الانحياز الذي اختارته دول المنطقة، والحيلولة دون جرها الى التكتلات العسكرية التي تشارك فيها الدول النووية.

٤- ضمان استخدام الممرات البحرية بين الخليج العربي وباقي انحاء العالم، لاسيما بالابتعاد عن خلق اية عقبات أو اخطار امام التبادل التجاري الطبيعي.

٥- احترام حق كل دولة ذات سيادة في استخدام مواردها الطبيعية كيفما تشاء^(٦٠).

وهكذا نجد ان الاتحاد السوفيتي له غرض واضح في استراتيجيته تجاه الخليج هو في الاساس ابعاد الولايات المتحدة، ثم ترك التفاعلات المحلية تأخذ مجراها، اذ ان امن المنطقة واستقرارها هو من مسؤولية شعوبها^(٦١).

نستنتج من ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية لها خطوطاً عامة اساسية من خلال اداراتها المتعاقبة، سواء كانت الجمهورية منها او الديمقراطية تجاه موقفها من منطقة الخليج العربي، اذ ان هذه السياسة تنشط في فترة، وتهدأ في فترة اخرى، إلا ان المنطقة ومنذ سبعينات القرن العشرين اصبحت حيوية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها.

ثانياً : صفقات الاسلحة الامريكية الى دول الخليج

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٦٩ بتجهيز إيران بأكثر الاسلحة تطوراً، لاسيما الطائرات والصواريخ بعيدة المدى، وأولت اهتماماً خاصاً بمساعدتها في بناء اسطول ضخم وقوات جوية هائلة، إذ كان الشاه^(٦٢) يعتقد ان بناء قوة ردع إيرانية على مستوى عالٍ من التقنية العسكرية يجعل من إيران دولة رئيسية في المنطقة، فضلاً عن ضمان الاستقرار الداخلي وضرب واحباط أية محاولة شعبية لتغيير النظام^(٦٣).

وثناء زيارة الشاه لواشنطن في حزيران عام ١٩٧١ اعلن انه يرغب في شراء اسلحة تقدر قيمتها بثلاثة آلاف مليون دولار وذلك لأن إيران هي الحارس الامين على نفط الخليج، إذ وصفه الرئيس نيكسون بأنه "يلعب دوراً في تحقيق السلام على المستوى العالمي بصفته يشكل حلقة اتصال بين الشرق والغرب"^(٦٤).

ولاشك ان الولايات المتحدة الأمريكية تعد على رأس الدول التي جهزت دول الخليج العربي بالاسلحة، وقدمت اليها الخدمات العسكرية، إذ تزايد عدد طلبات شراء الاسلحة والمعدات العصرية الاكثر تعقيداً وتطوراً، وازديت كل من الكويت وسلطنة عمان الى قائمة دول الخليج المنتجة للنفط والتي تشتري الاسلحة المعقدة من الولايات المتحدة الى جانب كل من إيران والسعودية، إذ ان تلك الدول تواجه عدداً من التهديدات المحتملة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذا يعد سبباً في حاجتها الى المساعدة العسكرية، وان كل من إيران والسعودية امتلكتا الوسائل لشراء ما تحتاجانه من اسلحة بالنقود التي فتحت الطريق امام الصفقات الممكنة وهذا يعني سياسة بيع كل شيء تقريباً تراه هذه الدول في مصلحة امنها القومي^(٦٥).

وتعد تجارة الاسلحة من المؤشرات التي توضح مدى اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة، إذ ان السعودية قد دخلت في برنامج تطوير عسكري ضخم معها عندما تقدمت بطلبات لشراء عتاد وخدمات عسكرية كبيرة منها^(٦٦).

وبموجب الفقرتين ٦٢٢ (ج) من قانون المعونات الخارجية الأمريكية (FAA) و ٢ (ب) من قانون المبيعات العسكرية الخارجية (FMSA) يعد وزير الخارجية المسؤول عن عملية الاشراف المستمر والتوجيه العام للمعونات والمبيعات العسكرية المتضمنة وجود برنامج او بيع هذه المواد وقيمتها وكمياتها واستناداً الى تفويض، يمارس هذه المسؤوليات مساعد وزير الخارجية لشؤون المعونات الامنية، ولغرض تقديم النصح والمساعدة لكليهما عممت وزارة الخارجية مذكرة

بتاريخ ٢٠ آب ١٩٧١ دعت فيها الى تشكيل وكالة مشتركة تحمل اسم (لجنة تقييم برنامج المساعدات الامنية SAPRC) تكون برئاسة وزارة الخارجية، وعهدت المذكرة الى اللجنة المهام الآتية :

١. دراسة خطط برنامج المساعدات الامنية لكل دولة سنوياً وتقديم التوصيات بشأنها لغرض استحصال الموافقات الاصولية عن اية تغييرات فيها.

٢. تقديم التوصيات بشأن جميع القضايا السياسية البارزة المتضمنة اهدافاً وغايات لها صلة بالمساعدات الامنية وتقديم التوصيات أيضاً بشأن التخصيصات المالية لكل قضية ومستويات الميزانية المقترحة.

٣. توجيه الجهود المرتبطة بخطط المستقبل كما تتطلبها المرحلة لتأمين تعاون وتنسيق فاعلين بين الوكالات المشاركة.

٤. اعداد جداول ميزانية تخمينية في كل سنة وتقديمها الى دائرة الادارة والميزانية^(٦٧).

وفي اوائل السبعينات نصحت وزارة الدفاع الامريكية السعودية بأن تولي اهتماماً اكبر بتحسين سلاح الجو، وادى ذلك الى شراء طائرات من طراز (F. 5)، فضلاً عن تطوير برنامج (peace Hawk) لمساعدة السعودية في الحصول على الاكتفاء الذاتي النسبي في استعمال وصيانة هذه الطائرات، وواجه هذا البرنامج صعوبات منها تدريب العدد الكافي من الاخصائيين بغية الوصول الى الهدف، وتضمن البرنامج أيضاً بالاضافة الى الحصول على الطائرات نفسها، بناء المنشآت من مرائب وسطوح مائلة ومستودعات المؤن وميادين التدريب على الرمي وامدادات الطيران المتنوعة^(٦٨).

واصبحت كل من دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر مؤهلات لشراء مواد دفاعية وخدمات الدفاع من الولايات المتحدة الامريكية في كانون الثاني عام ١٩٧٣ بموجب قانون المبيعات العسكرية الخارجية المعدل، ومنذ ذلك الوقت لم يحصل ان قامت الاخيرة بتسليم اية كميات من الاسلحة الرئيسة لهم^(٦٩).

وفي العام نفسه وقّعت الولايات المتحدة الامريكية على مذكرة تفاهم مع السعودية تتعلق بتحديث حرسها الوطني الذي يتألف من (٣٣) الف رجل وبكلفة تعادل (٤٠٠) مليون دولار، وتتنحصر المهمات الرئيسة للحرس الوطني في حماية المؤسسات والمرافق الخدمية العامة والخاصة في

السعودية والمحافظة على النظام العام واستتباب الامن، وعند الضرورة في مساعدة القوات المسلحة النظامية لمجابهة التهديدات الخارجية علماً ان قائد الحرس هو احد الامراء من افراد العائلة المالكة وهو يشغل أيضاً منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء^(٧٠).

وتعد الفوائض المالية التي حصلت عليها دول الخليج العربي جراء بيع نفطها الى الخارج، والتي تضاعفت مرات عدة بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل، حفزت الدول الخليجية بالتوسع في بناء قوتها العسكرية، لاسيما في شراء الاسلحة المتطورة وبكميات هائلة، وهو ما كان يشكل حافزاً للولايات المتحدة بالتوسع في بيع اسلحتها لعدد من الدول الرئيسية في الخليج، في مقدمتها ايران^(٧١) والسعودية باعتبارهما اقوى الدول الصديقة لها في المنطقة^(٧٢).

وتدفقت الاسلحة الامريكية على ايران لتمكين الشاه محمد رضا بهلوي من القيام بالدور الذي يصبوا اليه، ويعني دور (شرطي الخليج) وتحولت ايران الى اول مستورد للاسلحة الامريكية عام ١٩٧٤، وباتت البحرية الايرانية الاقوى بل الوحيدة تقريباً في الخليج، فضلاً عن ان الشاه بات قادراً على التحرك ليس في الخليج فحسب بل في مياه خليج عمان وصولاً الى شواطئ افريقيا الشرقية^(٧٣)، لذا بدأ هذا الشرطي في نهاية السبعينات من القرن العشرين بتجاوز الخطوط الحمراء والاضرار بالمصالح الامريكية في المنطقة، لاسيما في امور عدة اهمها واخطرها مسألة النفط، إذ ان الشاه كان له طموح بتوسيع رقعة امبراطوريته، وهذا يحتاج منه أموال طائلة، لذلك سعى للسيطرة على نفط المنطقة وهذا في غير صالح الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الحليفة لها باعتبارها دولاً مستهلكة للنفط بدرجة كبيرة، فضلاً عن موافقته على انتهاء حالة الحرب مع العراق بعقد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، والتي سمحت للاخير بالتوجه بكل ثقله وقوته العسكرية نحو القضية الفلسطينية ومساعدة حركات التحرر العربية، زد على ذلك انه اخذ بتحسين علاقته مع الاتحاد السوفيتي وبناء تعاون اقتصادي وعسكري معه ومعنى ذلك انه خرج عن طاعة الولايات المتحدة الامريكية^(٧٤).

وشعرت دول الخليج العربي، لاسيما السعودية بهذا الخطر وان عليها القيام بدور مواز للدور الايراني، ومع ذلك فإن الدول الغربية لم تلجم النزعة الاستعمارية التي حملها شاه ايران، انما استمرت بدعمه، لاسيما بيعة الاسلحة بمقادير تتجاوز قدرة الجيش الايراني على استيعابها، الامر الذي ادى بأن تكون عند رحيل الشاه في ذمة الامريكيين عشر مليارات دولار، استفاد الشاه

من المقاطعة العربية للغرب أبان حرب تشرين عام ١٩٧٣ والتي تم التطرق اليها سلفاً، وصارت المعادلة ان تدفع ايران دولارين ثمناً للأسلحة مقابل كل دولار تتقاضاه من الولايات المتحدة ثمناً للنفط، ويشهد منتجو الاسلحة الامريكية بأنهم لم يحققوا يوماً صفقات بهذه الضخامة^(٧٥)، اذ تضاعفت ميزانية الدفاع الايرانية بصورة هائلة تراوحت ما بين (٦٧) مليون دولار عام ١٩٥٣ الى اكثر من (١٠) مليارات دولار عام ١٩٧٧، وارتفع عدد عناصر الجيش من (١٨١) ألفاً الى (٤١٣) ألفاً^(٧٦).

وطلبت ايران في كانون الثاني عام ١٩٧٤ من الولايات المتحدة الامريكية (٣٠) طائرة من طراز (f. 14) المقاتلة المتعددة الاغراض، والتي تتمتع بخاصية تفوق جوي، وهذا النوع من الطائرات تم تصميمه أصلاً ليكون في خدمة البحرية الامريكية ويعد هذا النوع من اغلى الطائرات المقاتلة التي انتجتها الولايات المتحدة، اذ وصل سعر الطائرة الواحدة انذاك (١٨) مليون دولار، وهي مزودة بنظام صواريخ (Phoenix) الذي يمكّن الطائرة من اشغال طائرات العدو من على بعد (١٠٠) ميلاً^(٧٧).

وتم الاتفاق عام ١٩٧٤ بين ايران والولايات المتحدة الامريكية على بناء اكبر قاعدة ايرانية على ساحل الخليج في الطرف الجنوبي الغربي من ايران بكلفة وصلت الى (٦٠٠) مليون دولار، واجرت الحكومة الايرانية في ذلك الوقت اتصالات مع حكومة جزر موريشيوس لغرض الحصول على تسهيلات بحرية لاسطولها في المحيط الهندي، اذ حصلت على طائرات استطلاع بعيدة المدى من طراز (B. 3) لاستخدامها في حركات استطلاعية فوق المحيط الهندي، وكان واضحاً ان سياسة التسلح الايرانية الواسعة النطاق تهدف لتوريث ايران في منازعات داخلية من جهة، وتحقيق مطامع خارجية من جهة اخرى^(٧٨).

وفي نيسان عام ١٩٧٤ جرت مباحثات بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية، تعلقت بالشؤون العسكرية، إذ شملت امكانية شراء السعودية لأنظمة اسلحة متطورة، فضلاً عن الحصول على دبابات (M-60) لوضعها في خدمة الحرس الوطني السعودي، وأبرمت بين الطرفين اتفاقيات وعقود عسكرية عدة، اذ تم الاتفاق على بيان مشترك اعلن فيه رسمياً اقامة "علاقة خاصة" بينهما لتصل الى حد الحلف العسكري غير الرسمي، فضلاً عن موافقتها على تشكيل لجان مشتركة خاصة بالعلاقات العسكرية، على ان يقوم فريق من وزارة الدفاع الامريكية

باجراء مسح للاحتياجات العسكرية الطويلة الامد للسعودية بحيث ترتكز كل البرامج العسكرية الامريكية المقبلة على النتائج التي يتوصل اليها هذا الفريق العسكري لاحقاً، وبعد صدور التقرير الذي توصل اليه الفريق عن احتياجات السعودية العسكرية خلال العشر سنوات القادمة، اوصى بنموذج من القوة العسكرية التي ستمكن مستقبلاً من ردع العدوان وتمكينها من المحافظة على الامن والنظام في الداخل، وتعزيز الدور السعودي في نزاع الشرق الاوسط، وخلص التقرير بالتوصيات الخاصة الآتية^(٧٩) :

١. تطوير اربعة الوية آلية تتكون كل منها على ثلاثة افواج مشاة آلية.
 ٢. تطوير كتيبة دبابات.
 ٣. لواء مع ثلاثة افواج مشاة محمولة جواً لدعمها سرايا اسناد.
 ٤. مقرات للجحفل الجوي وكتيبتين من طائرات هليكوبتر اقتحامية.
 ٥. كتيبة هليكوبتر هجومية.
 ٦. كتيبتين من نسور الجو وسريتين هليكوبتر اسناد الصولة.
 ٧. شراء (٤٤٠) طائرة هليكوبتر بدءاً من عام ١٩٧٨.
 ٨. شراء (٢٦) سفينة جديدة تتضمن زوارق طوربيد وزوارق دورية وطرادات مجهزة بالصواريخ واخرى مزودة بالمدافع وكاسحات الغام^(٨٠).
- وابرامت الكويت اتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٧٤ لشراء طائرات سكا يهوك (A-4-M. Sky Hawks) بكلفة (٢٠٠) مليون دولار من بينها قطع غيار وتدريب وتسهيلات، وهذه الطائرة ضارية تفوق سرعتها سرعة الصوت وقادرة على الطيران لمدى بعيد وبإمكانها نقل حمولة اضافية^(٨١).
- وفي نيسان من العام نفسه توصلت كل من ايران والسعودية الى اتفاقيتين مع الولايات المتحدة لشراء نظام سام - هوك المحسن (MIM - 23 B)، اذ ان ايران وقعت عرضاً على سبع مجموعات او ثمان من صواريخ هوك الجديدة، واقدامها على شراء عدد مماثل من منظومات توزيع النيران، في حين وقعت السعودية عقداً لشراء ما قيمته (٢٦٠) مليون دولار من صواريخ هوك يتم تسليمها على امتداد خمس سنوات القادمة، واقدمت الكويت على شراء (٥٠)

صاروخ من هذا النوع بكلفة (١٠٠) مليون دولار، وتوصلت الى اتفاقية بهذا الشأن بعد اتمام برمجة تجهيزات للعام ١٩٧٦-١٩٧٧^(٨٢).

وشملت مبيعات الاسلحة الامريكية الى الكويت على صواريخ نوع (TOW) وبعض طائرات (4 - A)، ويعد هذا متواضعاً وليست له أية دلالة استراتيجية بوجه عام، انما يأتي بدرجة كبيرة في اطار التهديد الذي تواجهه الكويت دائماً من جانب العراق بسبب الخلاف على الحدود بين الطرفين^(٨٣).

وبلغت مبيعات الاسلحة الامريكية الى دول الخليج العربي ما يقرب من (١٣٥) مليون دولار للاعوام ما بين ١٩٧٠-١٩٧٤^(٨٤).

وأذيع في شباط عام ١٩٧٥ بأن ايران يحتمل ان تشتري (٣٠) طائرة اضافية من نوع (F. 14)، فضلاً عن نيتها بشراء طائرة اضافية نوع (F. 16)، زد على ذلك شراء (٤٠) طائرة هجومية نوع (A. 10)^(٨٥).

وقامت الولايات المتحدة الامريكية في العام نفسه ببيع صفقة الاسلحة الى سلطنة عمان، والتي شملت كمية صغيرة من المعدات العسكرية، لاسيما بعض الطائرات العمودية لاستخدامها ضد الثوار الظفاربيين، فضلاً عن بيع صواريخ موجهة سلكياً بدقة عالية من نوع تاو (TOW) ضد الدبابات لاستخدامها في الدفاع ضد اليمن الجنوبية انذاك^(٨٦).

وبلغت مبيعات الاسلحة الامريكية الى السعودية عام ١٩٧٥ بحدود (١،٢) بليون دولار، أي انها زادت عن مبيعاتها عام ١٩٧٤ والتي قدرت بما يقرب من (٥٨٧) مليون دولار، اذ ان الزيادة جاءت نتيجة عقد شراء (٦٠) طائرة من طراز (F.5) خلال الربع الثالث من العام نفسه وهي صفقة شراء ضخمة، اذ بلغت كلفتها (٧٨٦) مليون دولار^(٨٧).

وبررت الادارة الامريكية علاقتها بالشاه بأنها ذات فائدة اقتصادية لوزارة الدفاع الامريكية، اذ كان تجهيز ايران بطائرات واسلحة معقدة تكنولوجياً وبأثمان باهضة وبكميات ضخمة من شأنه ان يقلل من تكاليف هذه الاجهزة بالنسبة لوزارة الدفاع الامريكية، وهذا ما حصل بالنسبة لصفقة الطائرات (فانتوم 14) التي قللت تكاليف تجهيز البحرية الامريكية بعدد كاف منها، وهكذا كانت الحال بالنسبة لصناعات الطائرات الهليكوبتر المتقدمة^(٨٨).

واصبحت هناك خلافات أمريكية - إيرانية حول مبيعات الاسلحة، اذ كان متوقفاً الى حد بعيد ان السياسة الجديدة للرئيس الامريكى كارتر لمبيعات الاسلحة ستؤدي الى توتر لا يمكن ازالته للعلاقات الخاصة بين الطرفين، وان الخطوط الرئيسية للادارة الامريكية لمبيعات الاسلحة التي اعلن عنها في مايس عام ١٩٧٧، لاسيما قرار الرئيس الامريكى كارتر في حزيران من العام نفسه برفض بيع (٢٥٠) طائرة مقاتلة من نوع (F. 18 L) الى ايران زاد على ما يبدو من ذلك التوقع، الا انه وبعد مرور شهر من ذلك استطاع سايرس فانس وزير الخارجية الامريكية ان يقنع لجنة العلاقات الدولية لممثلي البيت الامريكى بخصوص البيع المقترح لسبع من طائرات الاواكس (Awacs) المزودة بنظام تحذير وسيطرة الى ايران^(٨٩).

وخلال الفترة ١٩٧٧-١٩٧٠ تم تجهيز ايران بعدد كبير من طائرات الفانتوم (F. 14) و (F. 15) ذات القدرة القتالية الفاعلة، فضلاً عن اعداد كبيرة من صواريخ هوك (ارض جو) الامريكية، وصواريخ (رابير) البريطانية وصواريخ الدفاع عن المطارات من طراز (شورت تاكران) وتم بناء شبكة رادار واسعة شملت شمال وغرب وجنوب ايران (بمحاذاة الخليج العربي) وحصلت ايران على اسطول كبير من طائرات هليكوبتر حاملة الاسلحة من طراز (AH. 1Js)^(٩٠).

وتم في الفترة نفسها تجهيز القوات البحرية الايرانية بحوامات وزوارق انزال ومدمرات وكاسحات الغام وسفن حربية جديدة، وبلغت القطع البحرية الايرانية عام ١٩٧٢ ما يقرب من (٥١) قطعة بحرية، وعقدت ايران اكبر صفقات اسلحة شملت (٣٠١) طائرة مقاتلة من اصناف مختلفة منها (F.4,5,6,14) فضلاً عن (F. 6E , F. 28) فضلاً عن (٣١٦) طائرة هليكوبتر من طراز (HP. 214 , CH. 47 , AB. 206 , 212) كذلك (٩) قطع بحرية شملت (٣) مدمرة و(٦) قوارب طوربيد، و(٧٣) دبابة من طراز (CHIEFTAIN , SCORPTION)^(٩١).

وقامت الولايات المتحدة بايفاد بعثات عسكرية ذات اختصاص للاشراف على تدريب الجيش الايراني على استخدام هذه الاسلحة، اذ بلغ عدد افراد هذه البعثات عام ١٩٧٨ اكثر من عشرة الاف ضابط وفني ايراني لدراسة فنون الطيران في الكليات والمعاهد الجوية الامريكية^(٩٢).

واصدر الرئيس الامريكى كارتر في مايس عام ١٩٧٧ بياناً قال فيه "بسبب تهديد السلام العالمي الكامن في الزيادة المتصاعدة لمبيعات الاسلحة، وبسبب المسؤولية الخاصة التي نتحملها

باعتبارنا الدولة الاولى في بيع السلاح، اعتقد ان على الولايات المتحدة الامريكية اتخاذ خطوات للحد من بيع السلاح للخارج"^(٩٣).

وتضمنت سياسة الرئيس كارتر حول بيع السلاح القيود الآتية :

١. وضع حدود للصادرات الحكومية من السلاح الى الدول غير الحليفة في كل سنة مالية.
٢. مراقبة اول عملية ادخال لأي نوع من السلاح المتطور الى منطقة ما.
٣. حظر تصدير الاجهزة المتطورة.
٤. حظر مختلف ترتيبات الانتاج المشترك.
٥. رقابة مشددة على عمليات اعادة التصدير.
٦. رقابة خاصة على توصيات البيع"^(٩٤).

وحصلت مسألة تجارة السلاح خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ على اهتمام اكبر نسبياً، مما كانت عليه في السابق، وبدأت مناقشة حول الوسائل للاسباب الرئيسية الآتية :

١. الزيادة التي لم يسبق لها مثيل في توريد الاسلحة المتطورة جداً الى الشرق الاوسط، لاسيما ايران والسعودية.

٢. المبادرة التي اتخذتها ادارة الرئيس كارتر للحد من مبيعات الاسلحة الامريكية.

٣. بدء المباحثات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى حد ما وكانت هذه المحادثات الامريكية - السوفيتية حول امكانية الحد من بيع الاسلحة قد بدأت في اجتماع عقد عام ١٩٧٧ واستمر خلال العام ١٩٧٨، إلا ان مضمون ونتائج هذه المحادثات لم تعلن، عدا بعض التكهنات غير المؤكدة"^(٩٥).

وأعدت الولايات المتحدة الامريكية اول غواصة ايرانية من طراز تانج (Tang) لادخالها الترسانة البحرية الايرانية في عام ١٩٧٨، ودخلت الخدمة في العام نفسه كاسحات الغام (ثلاث ساحلية واثنان بقرب الشاطئ) فضلاً عن اربع سفن انزال وسفينتان للتموين، وسفينة للتغذية بالمعدات تحمل ثلاث طائرات هليكوبتر"^(٩٦).

وصرفت دول الخليج العربي، لاسيما العراق وايران للاموال ما بين ١٩٧٣-١٩٨٠ ما يقرب من (٣٥٠) مليار دولار على صفقات الاسلحة، وهذا يعني ان دول الخليج تشكل المستورد الاكبر في العالم للمعدات العسكرية الامريكية، واهمية هذه الصفقات بالنسبة للاقتصاد الامريكي

عامة وللصناعة العسكرية الأمريكية خاصة، وان أي تحول لدول الخليج عن شراء السلاح الأمريكي يعني كارثة بالنسبة للاقتصاد الأمريكي، وهذا ينعكس سلباً على ميزانها التجاري، وهذا دفع الى عدم معارضة مجلس الشيوخ الأمريكي على هذه الصفقات التي تعقدها الادارة الامريكية مع دول الخليج، لاسيما السعودية لقناعتهم ان هذه الاسلحة لها مردوداتها الايجابية على الاقتصاد الأمريكي^(٩٧).

وهناك برنامج سعودي انتهى العمل به عام ١٩٨٠ يقضي بمكننة اربع كتائب من المشاة، ويطارية للمدفعية في كل كتيبة، وكان الحرس الوطني بحاجة الى بناء تحتي شامل، يشمل تعليم اللغة الانكليزية ومبادئ الادارة، وتحسين منشآت التدريب والمساندة الاساسية، وبما ان الحرس الوطني لا يجري تدريبه للقتال على الخطوط الامامية فإن مكنته اخف بكثير من مكننة القوات البرية، وان العربة القتالية الاساسية عند الحرس هي ناقلة الجنود المدرعة ذات العجلات من طراز (V. 150)، ولا وجود للدبابات في برنامج الحرس^(٩٨).

أما نظام الدفاع الجوي عند الحرس فتم اقتصاره على مدافع مضادة من طراز (Vulcan) في حين ان صواريخ (Tow) سوف توفر قوة مضادة للدبابات، وسوف يعمد الحرس الى مكننة اربع كتائب اضافية بطريقة مماثلة، وسوف يسعى الى خلق نظام متكامل للادارة اللوجستية وانظمة للاتصالات اكثر تطوراً^(٩٩).

وواصلت الولايات المتحدة الامريكية التزاماتها وعلاقتها بخصوص تزويد عدد من دول المنطقة بالامدادات العسكرية، وهذا سيساهم لا في تطوير القدرات الدفاعية لتلك الدول فحسب، انما سيقوي احساسهم بحالة الاستقرار ويشجعهم على اظهار الرغبة بالمشاركة في المساعي الامنية المشتركة أيضاً^(١٠٠). لأن نجاح هذه الدول في تحقيق قدر من التعاون وفي الحفاظ على الاستقرار الذي ساد المنطقة خلال السنوات الاخيرة، مسألة تخدم مصالح الولايات المتحدة في السلام العالمي وفي التخفيف من حدة التوترات العالمية الى درجة كبيرة^(١٠١).

الخاتمة

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية من تأمين احتياجاتها النفطية المتزايدة من منطقة الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة عام ١٩٧١، اذ لجأت الى تغيير استراتيجيتها وسياستها تجاه دول المنطقة بما يمكنها من كسب ولاء تلك الدول ويضمن لها

تحقيق مصالحها وابعاد المنافسين لها، لاسيما الاتحاد السوفيتي، ويمكن تلخيص ذلك بعدد من الاستنتاجات وكالاتي :

١. سعت الولايات المتحدة الامريكية بعد الانسحاب البريطاني الى اجهاض محاولات الدول الكبرى التدخل في المنطقة لاسيما الاتحاد السوفيتي وعملت على ترسيخ وجودها وبناء منظومة من العلاقات مع دول المنطقة، ومحاولة الاستحواذ على المخزون الهائل من النفط فيها.

٢. محاولة الولايات المتحدة اقناع العرب ان هناك غزو سوفيتي للمنطقة، الهدف منه الوصول الى منابع النفط والمياه الدافئة ويمهد لسقوط الانظمة المحافظة وبروز القوى المحلية الراديكالية، وهذا بدوره يؤدي الى خلق مناخ ثوري يهدد المصالح الامريكية في المنطقة.

٣. اصبحت الولايات المتحدة الامريكية على قناعة ان منطقة الخليج العربي ولما تتمتع به من اهمية استراتيجية وجيوبوليتيكية صارت تهدد الشرق الاوسط والمحيط الهندي، فضلاً عن تهديد غرب اوربا ودول حلف الاطلسي من الاختراقات السوفيتية، زد على ذلك تهديد القواعد الامريكية في المحيط الهندي والخليج العربي، لاسيما البحرية منها.

٤. عقدت الولايات المتحدة اتفاقيات عدة مع دول المنطقة الغرض منها الحفاظ على الامن وابعاد الخطر عن المنطقة، واغلب هذه الاتفاقيات كانت ذات ابعاد سياسية واقتصادية وعسكرية، لاسيما اتفاقية عام ١٩٧٤ مع المملكة العربية السعودية.

٥. ان الاستراتيجية الامريكية عملت وبجهد متواصل على تأمين وحماية مخزونات النفط، واستمرارية تدفقه ونقله اليها والى حلفائها الغرب، فضلاً عن احتوائها للصراع العربي - الاسرائيلي، والمحافظة على بقاء اسرائيل قوية، لاسيما دعمها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وفرض الحصار البحري على الاتحاد السوفيتي، والسيطرة على كل المعابر والمضائق والمنافذ الاستراتيجية، زد على ذلك دعمها للانظمة الموالية للغرب الامريكي والاوربي. اخذت الولايات المتحدة ومن خلال دعمها العسكري للدول المطلة على الخليج العربي بتجهيزها بالاسلحة المتطورة لاسيما ايران، اذ بدأت ومنذ عام ١٩٦٨ بتجهيزها

- باكثر الاسلحة تطوراً منها الطائرات والصواريخ بعيدة المدى وتحولت الى اول مستورد للاسلحة الامريكية واصبحت البحرية الايرانية هي الاقوى والوحيدة في المنطقة.
٦. طلبت ايران من الولايات المتحدة عام ١٩٧٤ بتزويدها بثلاثين طائرة نوع (F. 14) المقاتلة المتعددة الاغراض وهي الاغلى من بين الطائرات ولها خاصية التفوق الجوي ووصل سعرها انذاك الى (١٨) مليون دولار، وتم الاتفاق بين الطرفين في العام نفسه على بناء اكبر قاعدة ايرانية على الخليج العربي وبكلفة وصلت الى (٦٠٠) مليون دولار.
٧. وضع الرئيس الامريكي في مايس عام ١٩٧٧ قيوداً على بيع الاسلحة تضمنت وضع الحدود للصادرات الامريكية من الاسلحة الى الدول غير الحليفة، ومراقبة ادخال الاسلحة المتطورة وحظر تصديرها فضلاً عن حظر مختلف ترتيبات الانتاج المشترك ومراقبة عمليات اعادة التصدير وتوصيات البيع.

الهوامش

- (١) زهير شكر، السياسة الامريكية في الخليج العربي (مبدأ كارتر)، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٨٢، ص٤.
- (٢) New York times , 22 May , U.S.A , 1970.
- (٣) Hussein Sirriyeh , U.S. policy in the Gulf 1968 – 1977 , after math of British withdrawal , London , 1984 , pp. 45 – 47.
- (٤) Ibid , p. 12.
- (٥) روبرت كويال، سياسات الولايات المتحدة في الخليج العربي، الحرب العالمية الثانية، الحرب الباردة، الاحتواء، السلسلة الخاصة ٦٧، ترجمة : خليل علي مراد، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص٧٧.
- (٦) اسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤، ص٧١؛
- Walter Laquer , The strugglem Middle East the Soviet Union and Middle East 1958 – 1968 , London , p. 133.

- (٧) خالد بن محمد القاسمي، الخليج العربي في السياسة الدولية : قضايا ومشكلات، ط٢، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٢، ص ١٣٧-١٣٨ ؛ وليد خدوري، الطاقة والعرب (النفط والعلاقات الدولية والمصالح العربية)، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٧)، حزيران ١٩٨١، ص ٧١.
- (٨) الحرب الباردة : بعد انهيار التحالف الذي يربط الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية والاتحاد السوفيتي في جبهة واحدة ضد المانيا في الحرب العالمية الثانية، دخلت الولايات المتحدة ممثلة (المعسكر الغربي) والاتحاد السوفيتي ممثلاً (المعسكر الشرقي) حالة من الصراع غير المسلح، ونشر نفوذ جهة على حساب الجهة الاخرى من خلال كسب اكثر عدد من الدول المؤيدة لكل جهة ولمختلف القارات، مما ادى الى ظهور تكتلات واحلاف منها (حلف الناتو ١٩٤٩)، و(حلف وارسو ١٩٥٥).
- للمزيد ينظر : محمد حبيب صالح ومحمد يوفاء، قضايا عالمية معاصرة، مطبعة الداودي، ١٩٩٩، ص ٨٥-٢٠٧ ؛ شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٠، ص ٣٠٤-٣٠٥.
- (٩) علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية ١٩٦٨-١٩٩١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٦٣-٦٤ ؛ نادية المختار، المشروع الامريكي الشامل للمنطقة العربية، مجلة شؤون سياسية، العدد (٤)، السنة الاولى، مركز الجمهورية للدراسات السياسية، بغداد، ١٩٩٥، ص ٤١.
- (١٠) M. A. Conant and F. R. Gold , The Geopolitics of Energy , Colorado , 1978 , p. 77 ;
- هيفاء أحمد محمد، الامن الخليجي وابعاد الدور الامريكي فيه، مجلة دراسات دولية، العدد (٩)، تموز ٢٠٠٠، ص ١٣٤.
- (١١) تقرير قدمه الى الكونغرس الرئيس الامريكي نيكسون بعنوان (سياسة امريكا الخارجية في السبعينات : تشكيل سلام دائم)، المطبعة الحكومية، واشنطن، آذار ١٩٧٣.
- (١٢) محمد جاسم محمد الندوي، أمن الخليج العربي دراسة في صراع القوتين العظمتين في الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ٤٥ ؛ محمد عبد الغني سعودي، الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى العظمى دراسة اقتصادية سياسية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٢٠)، الكويت، تشرين الاول ١٩٧٩، ص ٧٩.
- (١٣) ر. د. مالكورن، السياسة السوفيتية في الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٠، ص ١١١ ؛ زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥، ص ١١٢-١١٣.

(١٤) في عام ١٩٦٤ اختلقت الولايات المتحدة مبرراً لاعلانها الحرب ضد فيتنام الشمالية عندما اتهمتها بأن سفنها البحرية اطلقت النار على السفن الحربية الامريكية في المياه الدولية وكان ذلك كافياً لاقناع الامريكيين والمتحالفين معها بضرورة خوض غمار الحرب في فيتنام، اذ حصل الرئيس الامريكي جونسون على تفويض من الكونغرس الامريكي بشن الحرب، وطالبت بايقاف العدوان وعدم تكراره، فضلاً عن ان الشارع الامريكي تحمس للحرب عندما جرى استفتاء في امريكا في الوقت نفسه، اذ ظهر ان ٨٥% منهم يؤيدون اجراءات جونسون في خطواته العسكرية في فيتنام الشمالية، وخلال شهور عدة من اعلان الحرب تجاوز عدد قواتها المئة الف جندي، ثم وصل عام ١٩٦٧ الى ما يقرب من نصف مليون جندي، استخدمت الولايات المتحدة الاسلحة المحرمة دولياً كالقنابل الفسفورية والنابالم وقنابل الغاز، واستمرت الحرب وتزايدت الخسائر البشرية والمادية عند الطرفين، حتى توصلنا الى اتفاق سلمي في باريس عام ١٩٧٣ يقضي بانسحاب القوات الامريكية من فيتنام خلال (٦٠) يوماً، وايجاد خط فاصل بينهما منزوع السلاح، فضلاً عن انشاء لجنة دولية لمراقبة الاوضاع في فيتنام، التي توحدت عام ١٩٧٥ واصبحت فيتنام الموحدة. للمزيد ينظر : ريتشارد نيكسون، حرب فيتنام وتأثيرها على السياسة الخارجية الامريكية، ترجمة: ناظم عبد الواحد جاسور، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٣٩ ؛ أمل خليفة، هزيمة امريكا في فيتنام، مكتبة مديولي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤١ ؛ روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة : سمير عبد الامير الحلبي، ج ٢، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص ٦٢٧؛

Jackson J. Spielvogel , World History : The Human Odyssey , (Allinois National) , Textbook Company , 1999 , p. 950.

(١٥) احمد علي السخني، تكاملية العلاقة دولة الامارات ومجلس التعاون دراسة في اهمية المكان المساعي الوحدوية والعمل المشترك، ط ١، دار الفجر للطباعة والنشر، ابو ظبي، ٢٠٠٥، ص ٣٤.

(١٦) L. C. Gardner , Pay Any price : Lyndon Johnson and the wars for Vietnam , Chicago , 1997 , p. 329.

(١٧) موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حريين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، ط ٢، دار اينانا للدراسات والطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٠١-٢١٢.

(١٨) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة : نبيل زكي، ط ١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٩٦-٩٧ ؛ شوقي ابراهيم الالوسي، الصراع الدولي في المحيط الهندي واثره على امن الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ٨٩.

(١٩) Holden. D , Foreign Affairs , Bulletin , vol. 49 , No. 4 , July 1971 , p. 735.

- (٢٠) هو احد الدبلوماسيين الامريكيين، له دور مهم في وزارة الخارجية الامريكية اثناء ادارة هنري كيسنجر، ولد في شيكاغو عام ١٩١٩، خدم بالجيش برتبة ملازم اول عام ١٩٤٥، حصل على شهادة الماجستير من جامعة شيكاغو ثم الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٥٠، عين عام ١٩٦٥ مساعداً لوزير الخارجية لشؤون المخابرات الامريكية، وعينه الرئيس نيكسون عام ١٩٦٩ مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا. للمزيد ينظر :
- David Stout , "Joseph Sisco , 85 dies , Top Mideast envoy" , the New York times : Journal , November 25 , 2004 , p. 2 ; D. E. Long , United Stated Policy Towari the Gulf , Current History , Feb. 1975 , p. 71.
- (٢١) محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الايراني، نموذج للعلاقات العربية - الايرانية، دراسة وثائقية ارشيفية، ج٣، محمد رضا خان والجزر العربية ١٩٤١-١٩٧٩، دار العيدروس للكتاب الحديث، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢، صص ١٣٨-١٣٩.
- (٢٢) احمد علي السخني، المصدر السابق، صص ٣٤-٣٥ ؛ نصر الله الفاطمي، دور الولايات المتحدة في متغيرات الشرق الاوسط وايران، الدورة الدبلوماسية الثامنة لدولة الامارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية، ابو ظبي، ١٩٨٠، ص ٢١١.
- (٢٣) عبد الله النفيسي، مجلس التعاون الخليجي : الاطار السياسي والاستراتيجي، ندوة مستجدات التعاون الخليجي، الكويت ١٨-٢٠ نيسان ١٩٨٢.
- (٢٤) سميح فرسون، ازمة الرأسمالية العالمية وسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه الشرق الاوسط، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٩٢/٩٣، تموز ١٩٧٩.
- Emile Makhleh , The United States Saudi Arabia , A policy Analysis , pp. 23 – 24.
- (٢٥) لؤي الطيار، امن الخليج العربي، بحوث استراتيجية، ط١، مركز الدراسات العربي - الاوربي، بيروت، ١٩٩٩.
- John C. Campbell , The Persian Gulf and Indian in International politics , (٢٦) Tehran , 1975 , p. 40.
- (٢٧) علي عبد الحسين عبد الله، المصدر السابق، صص ٦٣-٦٤.
- Amin S. H. , Political and Strategic Issues in the Arabian Gulf , Royston (٢٨) Limited , London , 1984 , p. 30.
- (٢٩) محمد جاسم محمد الندوي، المصدر السابق، ص ٤٠.
- (٣٠) علي عبد الحسين عبد الله، المصدر السابق، ص ٦٥.

- (٣١) سعيد باديب، العلاقات السعودية الإيرانية، دار الساقى، لندن، ١٩٩٤، ص ١٧٤؛ عبد المهدي الشريدة، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، آلياته، أهدافه المعلنة، علاقات بالمنظمات الاقليمية والدولية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٦٩.
- (٣٢) محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٣٠-٢٣١؛
- Farred A. M. , Oil and Security in the Arabian Gulf , London , 1981 , p. 34 ;
Schnielder , Decond the energy problem OECD observer , Oct. , 1973 , p. 7.
- (٣٣) ر. ك. رضاني، الخليج العربي ومضيق هرمز، ترجمة: عبد الصاحب الشيخ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٤.
- (٣٤) Sherbing Naiem and Tessler Mark , Arab Oil Impact on the Arab Countries and Global Implications , New York , 1976 , pp. 272 – 274.
- (٣٥) وهي جزيرة مرجانية تقع في جنوب المحيط الهندي، تبلغ مساحتها ٣٥ كم^٢، اكتشفها البرتغاليون في اوائل القرن السادس عشر، وبقيت تابعة الى جزيرة (موريشيوس) حتى عام ١٩٦٥، اذ اصبحت جزءاً من الامبراطورية البريطانية في المحيط الهندي، وبموجب اتفاقية عقدت بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عام ١٩٧٢ اصبحت الجزيرة قاعدة عسكرية امريكية. للمزيد ينظر: سلمى عدنان محمد، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج العربي في الدوريات العربية، المجلد الثاني، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١، ص ٣٣٣؛
- R. G. Irani , Arms Transfer and National Security : An Interpretation of Iran's perspective , U.S. Army war College , July 1978 , pp. 18 – 24.
- (٣٦) الكونغرس الامريكي، المناقشة البرلمانية الامريكية بشأن مبيعات الاسلحة الى اقطار الخليج العربي، ترجمة: وديع ميخائيل حنا، المؤتمر الرابع والتسعون، الدورة الاولى عام ١٩٧٥، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١، ص ١٤.
- (٣٧) H. D. Stephen , Join Economic Commission As Instrument of U.S. policy in the Middle East , Journal , January , 1978 , pp. 18 – 20.
- (٣٨) H. F. Eilts , Security Considerations in the Gulf International Security , U.S.A. , 1980 , pp. 102 – 103.
- (٣٩) مؤسسة الابحاث العربية، التدخل العربي في منابع النفط الاحتمالات والخطط، دراسات استراتيجية، المجلد الاول، بيروت، لبنان، ١٩٨٠، ص ٧.

(٤٠) R. G. Irani , op. cit. , pp. 18 – 24.

(٤١) ولد في نيويورك من عائلة يهودية، حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة

هارفرد، عين مديراً مساعداً لمكتب الميزانية عام ١٩٦٩ وترأس لجنة الطاقة الذرية عام ١٩٧١، وفي

نهاية العام نفسه عينه الرئيس الأمريكي نيكسون مديراً لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A)

تمهيداً لتعيينه عام ١٩٧٣ وزيراً للدفاع، في حين عينه الرئيس كارتر عام ١٩٧٧ وزيراً للطاقة وبقي

في المنصب حتى نهاية ولاية كارتر عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر : صالح زهر الدين، المؤسسات في

الولايات المتحدة الامريكية، ط١، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤، ص ص ٣٦٧-٣٦٨ ؛

Sobel Lester. A , "Israel and the Arabs : The October 1973 War" , New York

, Facts on File , Inc , 1977 , p.168.

(٤٢) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص ٢٣٢.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،

د.ت، ص ٣٥٦.

(٤٥) عبد العزيز العجيزي، ازمة الطاقة والمتغيرات الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد (٤١)، تموز

١٩٧٥، ص ٦٣.

(٤٦) رفل علي لطيف العبيدي، العلاقات السعودية - الامريكية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٩، ص ص ٩٠-٩١.

(٤٧) محمد نصر مهنا، الخليج العربي المعاصر (دراسة وثائقية تحليلية)، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣،

ص ص ١٥-١٦.

(٤٨) المصدر نفسه، ص ١٦.

(٤٩) عبد الله النفيسي، ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، الخليج العربي في مواجهة التحديات،

محاضرات الموسمين الثقافيين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع،

الكويت، ١٩٦٧، ص ص ٦٥-٦٦.

(٥٠) مبدأ نيكسون : كان لمعارضة عدد كبير من الامريكيين لتورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام دور

كبير في دفع الرئيس الامريكي نيكسون الى اعادة النظر في السياسة الامريكية، والى طرح مبدأ جديد

كان لكيسنجر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي دور هام في بلورته، ففي خطاب القاه عام ١٩٦٩

أعلن نيكسون مجموعة افكار ومبادئ جديدة اكدت على فك ارتباطها العسكري في المشكلات الدولية،

واكد ان الولايات المتحدة لن تعد قادرة او راغبة في تقديم الرجال والمال والسلاح للحفاظ على الوضع

الراهن في العالم لأن هذا الدور ادى الى تخطيها في ازمة اقتصادية وسياسية واخلاقية، لذا علينا

- الابتعاد عن التدخل المباشر. للمزيد ينظر : سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكين والشرق الاوسط، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٩٢/٩٣، تموز - آب ١٩٧٩، ص ص ١٦-١٨؛
- A. Hartley , American Foreign policy in the Nixon Era , A delphi papers , No. 110 , London , 1973 , p. 16 ; Michael A. Genovese , The Nixon presidency , power and politics in Thurbule Times , Greenwood , 1990 , p. 12.
- (٥١) سعيد باديب، المصدر السابق، ص ١٧٤.
- (٥٢) هيرمان فردريك يلتس، الاعتبارات الامنية في الخليج العربي، ترجمة : هاشم كاطع لازم، الصراعات الغربية في الخليج العربي، السلسلة الخاصة (٧١)، ط١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ص ٤٣-٤٤.
- (٥٣) جيمي كارتر : الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد عام ١٩٢٤ في مدينة بليز في ولاية جورجيا، خدم في القوات المسلحة حتى عام ١٩٥٣، دخل السياسة عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا، انتخب حاكماً للولاية عام ١٩٧٠ وفاز عام ١٩٧٦ كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي. للمزيد ينظر : محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (عواصف الحرب وعواصف السلام)، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤٩ ؛ غفار جبار جاسم الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر ١٩٧٤-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص ١٠٥ ؛
- Randall. Balmer. Redmeer , The life of Jimmy Carter , Basic Books , New York , 2014 , pp. 13 – 19 ; Jimmy Carter , Keeping Fatih – Moemries of president , New York , 1982 , p. 304.
- (٥٤) ر. ك. رضاني، المصدر السابق، ص ص ١٠٩-١١٠.
- (٥٥) خليل علي مراد، الولايات المتحدة - النفط - وامن الخليج العربي، مجلة الخليج العربي، العدد الاول، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٢.
- (٥٦) علي الدين هلال، امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٢، ط١، بيروت، ١٩٨٩، ص ٢٤١ ؛ يوسف سامي فرحان حسين الدليمي، المملكة العربية السعودية ١٩٨٢-١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٤، ص ١٧٢.
- (٥٧) صلاح الدين حافظ، صراع القوى حول القرن الافريقي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٠، ص ١٧٥.
- (٥٨) عبد المهدي الشريدة، المصدر السابق، ص ٦٠.
- (٥٩) شيماء مسج بكة، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص ١٧٤.

- (٦٠) محمد غانم الرميحي، الخليج ليس نفطاً دراسة في اشكالية التنمية والوحدة، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٥، ص ٣٤٦؛ عبد الله بشارة، مجلس التعاون الخليجي : اهدافه وظروف نشأته، ندوة مستجدات التعاون الخليجي، ١٨-٢٠ نيسان ١٩٨٢، ص٧.
- (٦١) Arthur J. Klinghoffer , The Soviet Union and International Oil politics , New York , 1977 , p. 110.
- (٦٢) الشاه محمد رضا بهلوي من مواليد عام ١٩١٩ وهو الابن الاكبر لرضا شاه، درس في المدارس العسكرية في طهران، ودرس الابتدائية والثانوية في سويسرا، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٥ وتخرج منها عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثان، تولى الحكم في ايران عام ١٩٤١ بعد عزل ابيه عن العرش تحت ضغط البريطانيين والسوفييت. للمزيد ينظر : محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ص ص٤١-٤٥؛ مركز البحوث والدراسات، الموسوعة الايرانية المعاصرة، الشخصيات، بغداد، ١٩٨٥، ص١٠٣؛ سوسن جبار عبد الرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية ١٩٧١-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٧٧؛ ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين، المجلد (٢)، ج٥، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥، ص٢٣؛
- Amin Saikal , The Rise and Fall of the Shah , no: London , 1980 , p. 26 ;
- The International who's who , 32th edition 1968 – 1969 , London , 1969 , p. 1007.
- (٦٣) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص٢٤٣.
- (٦٤) محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وابعاده، دمشق، ١٩٧٤، ص٥١٥؛ علي عبد الحسين عبد الله، المصدر السابق، ص٦١.
- (٦٥) المناقشة البرلمانية الامريكية المستمرة بشأن مبيعات الاسلحة الى اقطار الخليج العربي، المصدر السابق، ص ص٧-١٢؛
- The International who's,op.cit,p.1007.
- (٦٦) نهى تادرس خلف، صفقة الاواكس للسعودية، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد (٣)، كانون الثاني، ١٩٨٢، ص٩٥.
- (٦٧) تقرير بخصوص دور وزارة الخارجية الامريكية في اجراءات المبيعات العسكرية الخارجية، الخليج العربي، المناقشة البرلمانية الامريكية المستمرة بشأن مبيعات الاسلحة الى اقطار الخليج العربي، المصدر السابق، ص١٣٠.

- (٦٨) مؤسسة الابحاث العربية، تحديات الامن القومي في العربية السعودية، دراسات استراتيجية، المصدر السابق، ص ١٢١.
- (٦٩) المناقشة البرلمانية الامريكية، المصدر السابق، ص ١٠٥-١٠٨ ؛ صحيفة السفير، العدد الصادر في ٥ أيار ١٩٨١ ؛ صحيفة النهار العدد الصادر في ٤ كانون الثاني ١٩٨١.
- (٧٠) المناقشة البرلمانية الامريكية، المصدر السابق، ص ١٥٨.
- (٧١) تتمتع ايران ولقراية عقد من الزمن بعلاقة استثنائية مع واشنطن، فالرئيس نيكسون ومن ثم الرئيس فورد كانا قد اظهرا ثقة مطلقة بشاه ايران وبذلا جهداً كبيراً في تعزيز قدرات جيشه العسكرية، وذلك كونها تملك حدوداً طويلة مع الاتحاد السوفيتي، وترى فيها الولايات المتحدة قوة كبيرة لاحتواء النفوذ السوفيتي في الخليج العربي.
- Parsons. A , The Pride and the Fall , Iran 1974 – 1979 , Bedford Square , London , 1984 , pp. 46 – 47.
- (٧٢) اسماعيل صبري مقلد، المصدر السابق، ص ٧١.
- (٧٣) لييب عبد الساتر، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر، دار المجاني، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ص ١٥٧.
- H. A. Bazzaz , The Arab Gulf in the 1970s , stabilitu or Turmnil ? Califoric (٧٤)
Glarement University Center , 1980 , pp. 85 – 86.
- (٧٥) .Ibid
- (٧٦) لييب عبد الساتر، المصدر السابق، ص ١٥٨.
- (٧٧) New York Times , 22 February 1979.
- (٧٨) المناقشة البرلمانية الامريكية، ص ٤٨٨.
- (٧٩) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص ٢٤٧.
- (٨٠) المناقشة البرلمانية الامريكية، المصدر السابق، ص ٥٠٣-٥٠٥.
- (٨١) المصدر نفسه.
- (٨٢) المصدر نفسه، ص ٤٩٣-٤٩٤.
- (٨٣) المصدر نفسه.
- (٨٤) المصدر نفسه، ص ٦٣.
- (٨٥) سعد الدين ابراهيم، كيسنجر وصراع الشرق الاوسط، بيروت، ١٩٧٥، ص ١٤٣ ؛ مجلة الخليج العربي، المجلد (١٧)، العدد (١)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص ٢٣.
- (٨٦) المناقشة البرلمانية الامريكية، المصدر السابق، ص ٤٨٨.

- (٨٧) رضاني، المصدر السابق، ص ١٣٠.
- (٨٨) المناقشة البرلمانية الأمريكية، المصدر السابق، ص ١٥٩.
- (٨٩) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص ٢٤٩.
- (٩٠) رضاني، المصدر السابق، ص ١٩١-١٩٢.
- (٩١) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص ٢٤٥.
- (٩٢) المصدر نفسه، ص ٢٤٦.
- (٩٣) المصدر نفسه.
- (٩٤) مؤسسة الابحاث العربية، تجارة السلاح الدولية، دراسات استراتيجية، المصدر السابق، ص ١٤-١٥.
- (٩٥) المصدر نفسه، ص ١٥.
- (٩٦) المصدر نفسه، ص ٧.
- (٩٧) مؤسسة الابحاث العربية، خيارات السياسة الامريكية في ايران والخليج، دراسات استراتيجية، المصدر نفسه، ص ٣٤.
- (٩٨) زهير شكر، المصدر السابق، ص ٢١.
- (٩٩) مؤسسة الابحاث العربية، تحديات الامن القومي في العربية السعودية، دراسات استراتيجية، المصدر السابق، ص ١٨.
- (١٠٠) المناقشة البرلمانية الأمريكية، المصدر السابق، ص ٣٧.
- (١٠١) Ferenc , A. Vali , Politics of the Indian Ocean Region , the Balances of
- (١٠٢) .ower , New York , 1976 , pp. 59 – 63

قائمة المصادر والمراجع List of references

أولا : الوثائق الأمريكية المنشورة

- (١) تقرير قدمه الى الكونغرس الرئيس الامريكي نيكسون بعنوان (سياسة امريكا الخارجية في السبعينات : تشكيل سلام دائم)، المطبعة الحكومية، واشنطن، آذار ١٩٧٣.
- (٢) تقرير بخصوص دور وزارة الخارجية الامريكية في اجراءات المبيعات العسكرية الخارجية، الخليج العربي، ١٩٧٣.

(٣) الكونغرس الأمريكي، المناقشة البرلمانية الأمريكية بشأن مبيعات الاسلحة الى اقطار الخليج العربي، ترجمة : وديع ميخائيل حنا، المؤتمر الرابع والتسعون، الدورة الاولى عام ١٩٧٥، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١.

First : published American documents

- (1) report to Congress, US President Nixon entitled (America's foreign policy in the seventies: the formation of a permanent peace), Government Printing Press, Washington, March 1973.
- (2) a report on the role of the US State Department in the Foreign Military Sales procedures, Gulf 0.1973.
- (3) the US Congress, the parliamentary debate about the US arms sales to Gulf states, translated by Wadih Mikhail Hanna, the fourth Ninety conference, first session in 1975, Arab Gulf Studies Center, University of Basra 0.1981 publications

ثانياً : الرسائل والأطاريح الجامعية

- (١) رفل علي لطيف العبيدي، العلاقات السعودية - الامريكية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٩.
- (٢) زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥.
- (٣) سوسن جبار عبد الرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية ١٩٧١-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
- (٤) شوقي ابراهيم الالوسي، الصراع الدولي في المحيط الهندي واثره على امن الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨١.
- (٥) شيماء مسج بكة، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

- (٦) علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية ١٩٦٨-١٩٩١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
- (٧) غفار جبار جاسم الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر ١٩٧٤-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢.
- (٨) محمد جاسم محمد النداوي، أمن الخليج العربي دراسة في صراع القوتين العظيمنتين في الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
- (٩) يوسف سامي فرحان حسين الدليمي، المملكة العربية السعودية ١٩٨٢-١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٤.

Second: Theses

- (1) Rafael Ali Latif al-Obeidi, Saudi relations - the US from 1975 to 1982, unpublished Master Thesis, Faculty of Education, University of Diyala 0.2009.
- (2) Qassim Mohammed Zuhair al-Samarrai, Arab and regional Arab Gulf from 1968 to 1971, unpublished Master Thesis, Faculty of Education, University of Tikrit 0.2005.
- (3) Sawsan Jabbar Abdul Rahman Sharif, the Arabian Gulf in the 1971-1988 US foreign policy, unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, University of Mosul 0.2006.
- (4) Shawki Ibrahim al-Alusi, international conflict at Indian Ocean and its impact on the security of the Arabian Gulf, unpublished Master Thesis, School of Law and Politics, Baghdad University, 1981
- (5) Shaima massge Baka, the Gulf Arab oil in the US policy from 1973 to 1980, unpublished Master Thesis, College of Education, University of Kufa 0.2013.
- (6) Ali Abdul Hussein al-Abdullah, the Arab Gulf security in light of regional changes from 1968 to 1991, unpublished doctoral thesis, the Higher Institute for Political and International Studies, University of Mustansiriyah 0.2004.

- (7) Ghaffar Jabbar Jassim al-Dulaimi, the United States policy toward Egypt from 1974 to 1981, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, University of Tikrit 0.2012.
- (8) Mohammed Jassim Mohammed Alndaoui, the Arab Gulf security study in the two great nations in the Arab Gulf conflict from 1968 to 1979, unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad, 1986.
- (9) Yusuf Sami Farhan Hussein al-Dulaimi, the Kingdom of Saudi Arabia from 1982 to 1995, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Arts, University of Anbar 0.2014.

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة

- (١) احمد علي السخني، تكاملية العلاقة دولة الامارات ومجلس التعاون دراسة في اهمية المكان المساعي الوحدوية والعمل المشترك، ط١، دار الفجر للطباعة والنشر، ابو ظبي، ٢٠٠٥.
- (٢) إسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤.
- (٣) أمل خليفة، هزيمة امريكا في فيتنام، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥.
- (٤) خالد بن محمد القاسمي، الخليج العربي في السياسة الدولية : قضايا ومشكلات، ط٢، دار الحدائق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٢.
- (٥) ر. د. مالكوردن، السياسة السوفيتية في الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٠.
- (٦) ر. ك. رمضاني، الخليج العربي ومضيق هرمز، ترجمة : عبد الصاحب الشيخ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٤.
- (٧) روبرت كوبال، سياسات الولايات المتحدة في الخليج العربي، الحرب العالمية الثانية، الحرب الباردة، الاحتواء، السلسلة الخاصة ٦٧، ترجمة : خليل علي مراد، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣.
- (٨) ريتشارد نيكسون، حرب فيتنام وتأثيرها على السياسة الخارجية الامريكية، ترجمة : ناظم عبد الواحد جاسور، بغداد، ١٩٨٦.

- (٩) زهير شكر، السياسة الأمريكية في الخليج العربي (مبدأ كارتر)، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٢.
- (١٠) سعد الدين ابراهيم، كيسنجر وصراع الشرق الاوسط، بيروت، ١٩٧٥.
- (١١) سعيد باديب، العلاقات السعودية الايرانية، دار الساقى، لندن، ١٩٩٤، ص ١٧٤؛ عبد المهدي الشريدة، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، آلياته، أهدافه المعلنة، علاقات بالمنظمات الاقليمية والدولية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥.
- (١٢) شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٠م.
- (١٣) صالح زهر الدين، المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤.
- (١٤) صلاح الدين حافظ، صراع القوى حول القرن الافريقي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٠.
- (١٥) عبد المهدي الشريدة، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، آلياته، أهدافه المعلنة، علاقات بالمنظمات الاقليمية والدولية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥.
- (١٦) علي الدين هلال، امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٢، ط١، بيروت، ١٩٨٩.
- (١٧) لبيب عبد الساتر، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر، دار المجاني، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.
- (١٨) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الامريكى في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة: نبيل زكي، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥.
- (١٩) محمد حبيب صالح ومحمد يوفى، قضايا عالمية معاصرة، مطبعة الداوودي، ١٩٩٩.
- (٢٠) محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الايراني، نموذج للعلاقات العربية - الايرانية، دراسة وثائقية ارشيفية، ج٣، محمد رضا خان والجزر العربية ١٩٤١-١٩٧٩، دار العيدروس للكتاب الحديث، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢.
- (٢١) محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (عواصف الحرب وعواصف السلام)، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٠.

- (٢٢) محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وابعاده، دمشق، ١٩٧٤.
- (٢٣) محمد نصر مهنا، الخليج العربي المعاصر (دراسة وثائقية تحليلية)، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣.
- (٢٤) محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.
- (٢٥) محمد غانم الرميحي، الخليج ليس نفطاً دراسة في اشكالية التنمية والوحدة، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٥.
- (٢٦) محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠.
- (٢٧) موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حريين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، ط٢، دار اينانا للدراسات والطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٣.
- (٢٨) نصر الله الفاطمي، دور الولايات المتحدة في متغيرات الشرق الاوسط وايران، الدورة الدبلوماسية الثامنة لدولة الامارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية، ابو ظبي، ١٩٨٠.

Third: Arabic books and Arabized

- (1) Ahmed Ali Al Sokny, The complementary of relationship between the United Arab Emirates and the Gulf Cooperation Council study in the importance of the place the good of unity and joint action, i 1, Dar dawn of the press, printing and publishing, Abu Dhabi 0.2005.
- (2) Ismail Sabri imitator, Gulf security and the challenges of international conflict, Rubaiaan Company for Publishing and Distribution, Kuwait, 1984.
- (3) Amal Khalifa, the defeat of America in Vietnam, Madbouly Library, Cairo 0.2005.
- (4) Khalid bin Mohammed Al Qasimi, the Arabian Gulf in international politics: issues and problems, 2nd Floor, Dar modernity for printing, publishing and distribution, Beirut, 1972.

- (5) t. Dr.. Malchordn, Soviet policy in the Persian Gulf, Arab Gulf Studies Center, University of Basra, 1980.
- (6) t. K. Ramadani, the Arabian Gulf and the Strait of Hormuz, translated by Abdul Saheb Sheikh, Arab Gulf Studies Center, University of Basra 0.1984 publications.
- (7) Robert Kopal, United States policies in the Persian Gulf, World War II, the Cold War, containment, special series 67, translation: Khalil Ali Murad, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1983.
- (8) Richard Nixon, the Vietnam War and its impact on US foreign policy, translation: Nazim Abdul Wahid Jaasur, Baghdad, 1986.
- (9) Zuhair Shukr, US policy in the Persian Gulf (Carter principle), and the Arab Development Institute, Beirut, 1982.
- (10) Saad Eddin Ibrahim, Kissinger and the Middle East conflict, Beirut, 1975.
- (11) Said Badeb, the Saudi-Iranian relations, Saqi Books, London, 1994, p. 174; Abdul Mahdi Shraideh, the Cooperation Council for the Arab Gulf States, its mechanisms, its stated goals, relations organizations, regional and international, i 1, Madbouly Library, Cairo, 1995.
- (12) Shawki Atallah sentences and Abdullah Abdul Razak Ibrahim, the history of Europe from the Renaissance to the Cold War, the Egyptian office of the distribution of publications, 2000.
- (13) the benefit Zahreddine, institutions in the United States, i 1, Lebanese Cultural Center, Beirut 0.2004.
- (14) Salaheddin Hafez, a power struggle around the Horn of Africa, the world of knowledge, Kuwait, 1980.
- (15) Abdul Mahdi Shraideh, the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, its mechanisms, its stated goals, relationships and international organizations, regional, i 1, Madbouly Library, Cairo, 1995.
- (16) Ali Eddin Hilal, America and Arab unity from 1945 to 1982, 1st Floor, Beirut, 1989.
- (17) Labib Abdul Sater, Gulf permanent interaction and constant conflict, Dar FREE, Beirut, Lebanon, 1988 story.

- (18) Michael A.. Palmer, Gulf guards, the history of the expansion of the US role in the 1833-1992 Persian Gulf, translated by Nabil Zaki, 1st Floor, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1995.
- (19) Mohammed Habib Saleh and Mohammed Yuva, contemporary global issues, Daoudi Press 0.1999.
- (20) Mohammad Hassan Aidaroos, Arab islands and the Iranian occupation, a form of Arab - Iranian relations, archival and documentary study, C 3, Mohammed Reza Khan and the Arab islands from 1941 to 1979, Dar Aidaroos talk to the book, the United Arab Emirates 0.2002.
- (21) Mohamed Hassanein Heikal, secret negotiations between the Arabs and Israel (storms of war and peace storms), Cairo, 2010.
- (22) Mohammed Adnan Murad, a power struggle in the Indian Ocean and the Arabian Gulf historical roots and dimensions, Damascus, 1974.
- (23) Mohamed Nasr Muhanna, the Arabian Gulf contemporary (documentary study analytical), Alexandria Center for Book 0.2003.
- (24) Muhammad Ali Alqose, studies in the contemporary history of the Arabs, Arab Renaissance Publishing House Printing and Publishing, Beirut, d. T.
- (25) Mohammed Ghanim Al Rumaihi, Gulf oil is not problematic in the study of development and unity, 2nd Floor, Beirut, Lebanon, 1995.
- (26) Mahmoud Ali Daoud, the Gulf Arab joint work, guidance Press, Baghdad, 1980.
- (27) Musa Mohammed Al Taiwirh, the modern world between two of the First World War to Cold War, 1914-1991, 2nd Floor, Dar Inanna studies, printing and publishing, Beirut 0.2013.
- (28) Nasrallah Fatimid, the US role in the Middle East and Iran variables, diplomatic eighth session of the United Arab Emirates, the Ministry of Foreign Affairs.

رابعاً : الكتب الأجنبية

- (1) A. Hartley , American Foreign policy in the Nixon Era , A delphi papers , No. 110 , London , 1973.
- (2) Amin Saikal , The Rise and Fall of the Shah , no: London , 1980.
- (3) Amin S. H. , Political and Strategic Issues in the Arabian Gulf , Royston Limited , London , 1984.

- (4) Arthur J. Klinghoffer , The Soviet Union and International Oil politics , New York , 1977.
- (5) David Stout , "Joseph Sisco , 85 dies , Top Mideast envoy" , the New York times : Journal , November 25 , 2004.
- (6) D. E. Long , United States Policy Towari the Gulf , Current History , Feb. 1975.(7) Emile Makhleh , The United States Saudi Arabia , A policy Analysis..
- (8) Farred A. M. , Oil and Security in the Arabian Gulf , London , 1981.
- (9) Ferenc , A. Vali , Politics of the Indian Ocean Region ,the Balances of power ,NewYork,1976.
- (10) H. A. Bazzaz , The Arab Gulf in the 1970s , stabilitu or Turmnil ? Califoric Glarement University Center , 1980.
- (11) H. F. Eilts , Security Considerations in the Gulf International Security , U.S.A. , 1980.
- (12) Holden. D , Foreign Affairs , Bulletin , vol. 49 , No. 4 , July 1971.
- (13) Hussein Sirriyeh , U.S. policy in the Gulf 1968 – 1977 , after math of British withdrawal , London , 1984.
- (14) Jackson J. Spielvogel , World History : The Human Odyssey , (Allinois National) , Textbook Company,1999.
- (15) Jimmy Carter , Keeping Fatih – Moemries of president , New York , 1982. (16) John C. Campbell , The Persian Gulf and Indian in International politics ,Tehran ,1975.
- (17) L. C. Gardner , Pay Any price : Lyndon Johnson and the wars for Vietnam , Chicago , 1997.
- (18) M. A. Conant and F. R. Gold , The Geopolitics of Energy , Colorado,1978.
- (19) Michael A. Genovese , The Nixon presidency , power and politics in Thurbule Times , Greenwood , 1990.
- (20) Parsons. A , The Pride and the Fall , Iran 1974 – 1979 , Bedford Square , London , 1984.
- (21) Randall. Balmer. Redmeer , The life of Jimmy Carter , Basic Books , New York , 2014.
- (22) R. G. Irani , Arms Transfer and National Security : An Interpretation ofIran's perspective , U.S. Army war College , July 1978.
- (23). Sherbing Naiem and Tessler Mark , Arab Oil Impact on the Arab Countries and Global Implications , New York , 1976.

- (24) Sobel Lester. A , "Israel and the Arabs : The October 1973 War" ,
New York , Facts on File , Inc , 1977.
- (25) The International who's who , 32th edition 1968 – 1969 , London ,
1969.
- (26) Walter Laquer , The strugglem Middle East the Soviet Union and
Middle East 1958 – 1968 , London.

خامساً : البحوث والدراسات

- (١) خليل علي مراد، الولايات المتحدة - النفط - وامن الخليج العربي، مجلة الخليج العربي، العدد الاول، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٢.
- (٢) سلمى عدنان محمد، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج العربي في الدوريات العربية، المجلد الثاني، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١.
- (٣) سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكيين والشرق الاوسط، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٩٣/٩٢، تموز - آب ١٩٧٩.
- (٤) (سميح فرسون، ازمة الرأسمالية العالمية وسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه الشرق الاوسط، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٩٣/٩٢، تموز ١٩٧٩.
- (٥) عبد العزيز العجيزي، ازمة الطاقة والمتغيرات الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد (٤١)، تموز ١٩٧٥.
- (٦) لؤي الطيار، امن الخليج العربي، بحوث استراتيجية، ط١، مركز الدراسات العربي - الاوربي، بيروت، ١٩٩٩.
- (٧) محمد عبد الغني سعودي، الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى العظمى دراسة اقتصادية سياسية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٢٠)، الكويت، تشرين الاول ١٩٧٩.
- (٨) مؤسسة الابحاث العربية، التدخل العربي في منابع النفط الاحتمالات والخطط، دراسات استراتيجية، المجلد الاول، بيروت، لبنان، ١٩٨٠.
- (٩) نادية المختار، المشروع الامريكي الشامل للمنطقة العربية، مجلة شؤون سياسية، العدد (٤)، السنة الاولى، مركز الجمهورية للدراسات السياسية، بغداد، ١٩٩٥.

- (١٠) نهى تادرس خلف، صفقة الاواكس للسعودية، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد (٣)، كانون الثاني، ١٩٨٢.
- (١١) هيرمان فردريك يلتس، الاعتبارات الامنية في الخليج العربي، ترجمة : هاشم گاطع لازم، الصراعات الغربية في الخليج العربي، السلسلة الخاصة (٧١)، ط١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣.
- (١٢) هيفاء أحمد محمد، الامن الخليجي وابعاد الدور الامريكي فيه، مجلة دراسات دولية، العدد (٩)، تموز ٢٠٠٠م.
- (١٣) وليد خدوري، الطاقة والعرب (النفط والعلاقات الدولية والمصالح العربية)، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٧)، حزيران ١٩٨١.

Fifth: Research and Studies

- (1) Khalil Ali Murad, United States - oil - and the security of the arab Gulf, the Arabian Gulf magazine, the first issue, Arab Gulf Studies Center, University of Basra, 1982 .
- (2) Salma Adnan Mohammed, the US strategy in the Gulf region in the Arab periodicals, Volume II, Arab Gulf Studies Center, University of Basra, 1981.
- (3) Salim Al-Hassani, the principles of the American Presidents and the Middle East, Palestinian Affairs Magazine, No. 93/92, July - August , 1979.
- (4) Samih Verson, the crisis of global capitalism and US foreign policy toward the Middle East, Palestinian Affairs Magazine, No. . 93/92, July, 1979.
- (5) Abdul Aziz Ajizy, energy and international variables crisis, international politics magazine, Issue41, July 1975.
- (6) Louay pilot, the security of the Arabian Gulf, a strategic research, First Edition ,Center for Arab Studies - European, Beirut .1999
- (7) Mohammed Abdul Ghani Saudi, Gulf between the elements of unity and struggle superpowers political-economic study, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, No. (20) Kuwait, in October, 1979.

- (8) Arab Research Foundation, the Arab interference in the headwaters of the oil prospects and plans, strategic studies, the first volume, Beirut, Lebanon, 1980.
- (9) Nadia Al Mokhtar, the US overall project for the Arab Region, Journal of Political Affairs, the number (4), the first year, the Republic Center for Political Studies, Baghdad, 1995.
- (10) Noha Tadros Kalaf, deal AWACS to Saudi Arabia, Journal of the Arab strategic thought, number (3), in January 1982
- (11) Herman Frederick Yelts, security considerations in the Arabian Gulf, translation: Hashim گاتا necessary, Western conflicts in the Persian Gulf, special series (71), First Edition, Center for Arab Gulf Studies, Basra University Press, 1983.
- (12) Haifa Ahmed Mohammed, Gulf security and the dimensions of the US role in it, Journal of International Studies, No. 9, July 2000 AD.
- (13) Walid Khadduri, energy and the Arabs (oil, international relations and Arab interests), Journal of the Arab future, Issue 27, June 1981.

سادساً : الندوات

- (١) عبد الله بشارة، مجلس التعاون الخليجي : اهدافه وظروف نشأته، ندوة مستجدات التعاون الخليجي، ١٨-٢٠ نيسان ١٩٨٢.
- (٢) عبد الله النفيسي، ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، الخليج العربي في مواجهة التحديات، محاضرات الموسمين الثقافييين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٦٧.
- (٣) عبد الله النفيسي، مجلس التعاون الخليجي : الاطار السياسي والاستراتيجي، ندوة مستجدات التعاون الخليجي، الكويت ١٨-٢٠ نيسان ١٩٨٢.

Sixth: Seminars

- (1) Abdullah Bishara, the Gulf Cooperation Council: objectives and circumstances of its inception, the developments of the Gulf Cooperation Seminar, 18 to 20 April 1982.
- (2) Abdullah al-Nafisi, the balance of power in the Persian Gulf, the Arabian Gulf in the face of challenges, cultural lectures seasons, seventh and eighth from 1974 to 1975, the Unit Foundation for Publishing and Distribution, Kuwait. 1967

- (3) Abdullah al-Nafisi, the Gulf Cooperation Council: political and strategic framework, a symposium developments in the GCC, Kuwait 18 to 20April 1982.

سابعاً : الموسوعات

- (١) روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة : سمير عبد الامير الحلبي، ج٢، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠،
- (٢) محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، د ت.
- (٣) مركز البحوث والدراسات، الموسوعة الايرانية المعاصرة، الشخصيات، بغداد، ١٩٨٥.
- (٤) ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين، المجلد (٢)، ج٥، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥.

Seventh: encyclopedias

- (1) Roger Parkinson, Encyclopedia of modern war fare, translation: Samir Abd al-Amir al-Halabi part ٢, Dar Almamoon, Baghdad, ١٩٩٠.
- (2) Mohammed Wasfi Abu Magely, contemporary Iranian figures guide, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, N.D..
- (3) Research and Studies Center, Iranian contemporary encyclopedia, characters, Baghdad, 1985
- (4) Nasser bin Mohamed Alziml, Encyclopedia of the events of the twentieth century, Volume (2), part ٥, first edition, Obeikan Bookstore, Riyadh.2005.

ثامناً : الصحف والمجلات العربية والأجنبية

- (١) صحيفة السفير، العدد الصادر في ٥ أيار ١٩٨١.
- (٢) صحيفة النهار العدد الصادر في ٤ كانون الثاني ١٩٨١.
- (٣) New York Times , 22 February 1979.
- (٤) New York times , 22 May , U.S.A , 1970.
- (٥) H. D. Stephen , Join Economic Commission As Instrument of U.S. policy in the Middle East , Journal , January , 1978

(٦) مجلة الخليج العربي، المجلد (١٧)، العدد (١)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥.

Eighth: Arab and Foreign newspapers and Magazines

- (1) As-Safir newspaper, issue dated May 5, 1981.
- (2) An-Nahar newspaper number issued on January 4, 1981.
- (3) New York Times , 22 February 1979.
- (4) New York times , 22 May , U.S.A , 1970.
- (5) H. D. Stephen , Join Economic Commission As Instrument of U.S. policy in the Middle East , Journal , January , 1978
- (6) the Arab Gulf Journal, Vol. 17, No. 1, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1985.